NOHRA

Issue 47 August - September

لا عبد ولا حر

لا ذكر ولا أنثى

فلستم جميعكم

إلا واحد

في المسيح

(غلا 28:3)

Nohra 47 - Index

مقابلة مع سيادة المطران جبرائيل كساب		
	نهى نيسان	3
دور المرأة في الكنيسة الكاثوليكية	عوديشو المنو	6
شخصيات كتابية: ساراي	ميخائيل حنا	10
دراسات كتابية	الأب بولص منكنا	12
استشهاد البطريرك بربعشمين	الأب ماهر كورئيل	15
الشاب الغني	فريد عبد المسيح منصور	17
التجلي / الظهور الإلهي	سليم كوكا	16
الموت	غسان فتوحي	18
سؤال وجواب	الأب فائز جرجيس	20
الغفران في الكتاب المقدس	قيصر يوخنا	23
أنا لا أنساك	فريد عبد الأحد منصور	25
العائلة في الكنيسة	يوحنا بيداويد	26
وقفة العدد	بهنام الكزنخي	30
أخبار الرعية	نوهرا	32
العذراء تحتشا على الوردية	أنوار يعقوب	33
Two Women	Loris Mikhail	35
Women and the Church	Lou Ralph	37
A Message to Women	Loris Mikhail	38

كلمة العدد

فخلق الله الإنسان على صورته: «فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكراً وأنثى خلقهم... ورأى الله جميع ما صنعه فاذا هو حسن جداً» (تكوين ١: ٢٧ – ٣٢). نتعلم من سفر التكوين، بأن الله ومنذ البداية يحب الإنسان بصورة خاصة، لذا يخلقه على صورته، ويدعوه إلى العمل كذكر وأنثى لتحقيق هذه الصورة الحية. أولاً: من خلال قبولهم الواحد للآخر، وقبولهم لمبدأ المساواة الذي هو من جوهر مشروع الخلقة. ثانياً: من خلال عملهم الجاد لبناء عالم أفضل، عمل الإنسان الجاد هو المشاركة في تدبير الله الخلاصي للخليقة كلها. المجمع الفاتيكاني الثاني في تعليمه «العلمانيون» الفقرة ٣٢، يرشدنا إلى أن كرامة أعضاء الكنيسة هي بفعل الميلاد الثاني في المسيح «فليس أذن، في المسيح وفي الكنيسة، أي تفاوت ينجم عن العرق، أو عن الأمة، عن الوضع الاجتماعي أو عن الجنس لأنه «ليس يهودي ولا يوناني، ليس عبد ولا حراً، ليس ذكر ولا أنثى: فلستم جميعكم إلا واحد في المسيح» (غلا ٣: ٢٨).

الأب خالد مروكي

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع - الكلدانية
ملبورن - أستراليا

Published by the
Chaldean Catholic Church
Parish of Our Lady Guardian of Plants
Melbourne - Australia

تهدف نوهرا إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.
تهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.
المقالة التي تنشر، تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة، ولا تعاد إلى صاحبها سواء نشرت أم لم تنشر.

Please forward all correspondence to:

The Editor
Nohra Magazine
PO Box 233 Campbellfield,
VIC 3061 Australia
nohra.publishing@gmail.com

Ph +61 3 9357 4554
Fax +61 3 9357 4556

Photography
Design
Print by

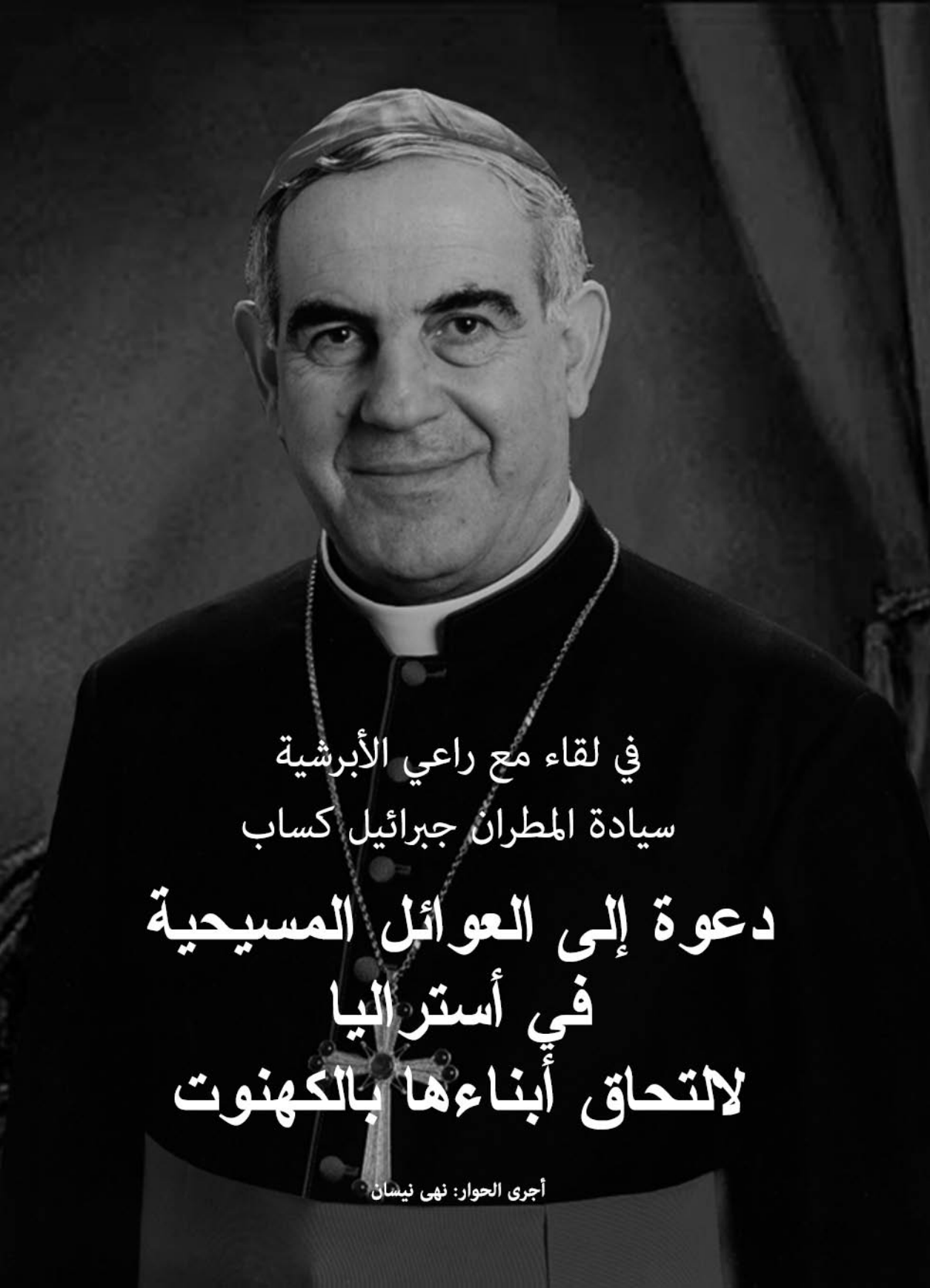

في لقاء مع راعي الأبرشية
سيادة المطران جبرائيل كساب

دعوة إلى العوائل المسيحية في أستراليا لالتحاق أبناءها بالكهنوت

أجرى الحوار: نهى نيسان

«الحصاد كثير لكن الفعلة قليلون» آية بدرت إلى ذهني في لقاءي الصحفي مع سيادة المطران جبرائيل كساب – مطران أبرشية أستراليا ونيوزلندا، عندما وجه دعوته، من خلال لقاء بمجلة نوهرا، إلى عوائل الرعية الكلدانية في أستراليا بإرسال أبناءهم إلى الدير الكهنوتي لتكون الثمرة كهنة من ثقافة هذا البلد، إذ يمكنهم الدراسة في الجامعة هنا وبعدها يُرسلون إلى العراق لتعلم «الطقس» إذا لم يتعلموه هنا في الدير الكهنوتي... وأضاف أنه قام بالتباحث مع نيافة الكاردينال (جورج بيل) وسر نيافته جداً بهذا الطرح وعبر عن استعداده لفتح أبواب الجامعة الكاثوليكية في أستراليا كي يدرس فيها التلاميذ المرشحون للكهنوت الدراسات اللاهوتية والفلسفية. وفي سؤالي عن منبع هذه الفكرة أشار سيادته أنها نابعة من حاجة الكنيسة في أستراليا إلى عدد كبير من الكهنة، ففي سدني يبلغ عدد أفراد الجالية إلى ١٨٠٠٠ شخصاً أي ما يقارب ٤٠٠٠ عائلة ولديهم كاهن واحد فقط. ونحن الآن بصدد فتح كنيسة أخرى ونحتاج إلى كاهنين أو ثلاثة في سدني، إذ قمنا بشراء كنيسة في (Mt. Druitt) وسنقوم بهدم البناء القديم وبناء كنيسة جديدة، كما تم وضع الحجر الأساسي لدار المطرانية الجديدة بمساحة ٦٠٠ متر مربع في سدني

نوهرا: هل ستكون هذه دار مطرانية فقط أم كنيسة أيضاً؟

سيادة المطران: سيتم بناء دار المطرانية بجوار كنيسة مار توما.

نوهرا: هل هناك فكرة لإحضار راهبات من العراق؟

سيادة المطران: أجل سنقوم بإحضار راهبات من العراق ليكونن في الأبرشية ليس فقط في سدني ولكن في ملبورن ونيوزلندا وأيضاً. ونحن الآن نتباحث مع رؤساء أديرة الراهبات في العراق ممن لديهم الخبرة في التعليم المسيحي وشؤون الخورنات ويتكلمن اللغة الإنكليزية. وأفضل أن يكون في كل دير ثلاث راهبات. و لم يتقرر حتى الآن من أي دير سيتم اختيارهن إذ مازلنا بانتظار المباحثات في هذا الموضوع.

نوهرا: ما هي الخطوات الفعلية التي اتخذتموها خلال الأشهر القليلة لصالح الرعية الكلدانية في أستراليا؟

سيادة المطران: منذ يوم استلامي أمور الأبرشية حاولت أن تسير الأمور إلى الأمام، أولاً في الاتجاه الروحي وبعدها في الاتجاه الاجتماعي لأبناء الأبرشية جميعاً.

..سيتم تشكيل المجلس الأبرشي والذي، قانونياً، يضم الأباء الكهنة، الشمامسة الإنجيليين، شخصان من كل خورنة، شخص واحد من شبه خورنة، وعدة مستشارين يعينهم المطران، ومن هذا المجلس الأبرشي تنبثق عدة لجان..

نوهرا: وهل لنا أن نطلع على بعض هذه الخطوات؟

سيادة المطران: في جانب الحياة الروحية حاولنا أن ننسق العمل مع الأباء الكهنة، وبهذه المناسبة أشكرهم كل الشكر للتعاون الذي يبدونه في خدمة الأبرشية وفي خدمة الخورنات فجددنا الصلوات الطقسية إضافة إلى تجديد الأخويات وبعض الفعاليات الإضافية حيث بدأت إعداد الحضور تتزايد. أما في الشؤون الأدبية والاجتماعية فاعتقد أن هذا واضح ومعروف. إذ التقينا بالمسؤولين منهم وزير الهجرة الاسترالي ثلاث مرات واستطعنا أن نشكل لجنة لدراسة وضع المسيحيين في العراق والدول المجاورة للعراق.

نوهرا: ومن هم أعضاء هذه اللجنة؟

سيادة المطران: أعضاءها أربعة مطارنة ثلاثة أستراليين وأنا معهم.

نوهرا: هل هناك مستجدات لصالح المهاجرين المسيحيين في الأردن وسوريا وتركيا؟

سيادة المطران: هناك مستجدات وأخبار جيدة ونحن بانتظار إقرارها[1].

نوهرا: إذن هي إيجابية؟

سيادة المطران: إيجابية جداً وفي لقائي مع مدير عام دائرة الهجرة وعدني خيراً ونحن بدورنا وعدناه بالتعاون وكان اللقاء مثمراً. إضافة إلى أن وزير الهجرة أبدى استعداده للمساعدة ولكن، طبعاً، ضمن قوانين هذا البلد وسياسته.

نوهرا: هل هناك صعوبات واجهتك منذ قدومك سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد العام؟

سيادة المطران: بالتأكيد هناك صعوبات كثيرة فأولاً أنا غريب على المنطقة. لقد خدمت ستة وأربعين سنة، خمسة وثلاثون سنة منها في الكهنوت وإحدى عشر سنة في المطرانية وكلها كانت خدمة في العراق أما اليوم فأنا أمام حقل خدمة جديد في أستراليا فلا بد لي أن أتعلم عادات هذا البلد وقوانينه ولغته. فحتى قيادة السيارة أصبحت صعبة بالنسبة لي بسبب اختلاف اتجاه القيادة. هذه كلها صعوبات ولكن بمساعدة الأباء الكهنة وبعض أبناء الأبرشية الذين يبدون مساعدتهم وتضحيات كثيرة نستطيع أن نواصل هذه الرسالة.

نوهرا: وهل ترى أن الجالية المسيحية هنا لديها المرونة لتقبل التغييرات؟

سيادة المطران: أن أبناء الجالية متعاونون جداً ولاحظت فيهم روح الإيمان والتقوى وروح تغير الأشياء ولكن نحن نحاول دائماً أن نتبع المثل الانكليزي الذي يقول step by step (خطوة بخطوة).

نوهرا: وما الخطوة التالية التي سيتم اتخاذها؟

سيادة المطران: بعد أن تم انتخاب المجالس الخورنية سيتم تشكيل المجلس الأبرشي والذي قانونياً يضم الأباء الكهنة، الشمامسة الإنجيليين، شخصان من كل خورنة، شخص واحد من شبه خورنة، وعدة مستشارين يعينهم المطران. ومن هذا المجلس الأبرشي تنبثق عدة لجان: اللجنة الطقسية، اللجنة المالية، لجنة المقبرة، لجنة التعليم المسيحي، اللجنة الثقافية إضافة إلى لجان أخرى، كل هذه سوف تكون جاهزة في القريب العاجل بمعونة الله بعد دراستها بدقة وبحسب القوانين الكنسية.

..في جانب الحياة الروحية حاولنا أن ننسق العمل مع الأباء الكهنة وبهذه المناسبة أشكرهم كل الشكر للتعاون الذي يبدونه في خدمة الأبرشية وفي خدمة الخورنات

نوهرا: وممن يتكون المجلس الخورني؟

سيادة المطران: المجلس الخورني يترأسه خوري الكنيسة ويضم أعضاء الخورنة إذ يرشحون أنفسهم، ثم يكون الانتخاب، وبعدها يوافق عليهم راعي الأبرشية، ومن ثم تعلن الأسماء كما حدث في سدني إذ انتخب ١١ عضواً مجلس خورنة في الكاتدرائية وأعلنت أسمائهم بعد الموافقة.

كان هذا أخر ما دار من حديث في لقائنا بسيادة المطران جبرائيل كساب وفي الختام حيا سيادته كل العاملين في مجلتنا «نوهرا» متمنياً الخير والموفقية ومانحاً بركته للعاملين فيها ولجميع أبناء الأبرشية.

دور المرأة في الكنيسة الكاثوليكية

بقلم: عوديشو المنو

لا تزال المرأة في المجتمعات الشرقية مهملة ومهمشة، وأن الهجمة الشرسة للمتطرفين الأصوليين تظهر في هذه الأيام مدى تخلف هذه النظرة إلى المرأة. أما المجتمعات الغربية فقد أعطت للمرأة مكانة متميزة وفتحت لها أبواب العمل واسعة وفي كافة المجالات، وقد حصلت المرأة على حقوقها كاملة بموجب قوانين حقوق الإنسان الصادرة من الأمم المتحدة وأصبحت متساوية للرجل في كل شيء.

في العائلة المسيحية أيضاً كان دور المرأة يقتصر فقط على تربية الأولاد وتدبير شؤون المنزل. لكن شيئاً فشيئاً أخذت النساء تلعب دوراً مهما في عمل الكنيسة، التي لا تقوم فقط بإدارة شؤون النساء في خدمات مختلفة، ولكن أيضاً تقود النساء والرجال مثلاً في أمور الموسيقى، الصلاة، التعليم، الوعظ... الخ.

ويتساءل البعض لماذا يعطى للنساء دور في الكنيسة؟ أما البعض الآخر فيقول ولِمَ لا!. سنحاول في هذا الملف أن نسلط الضوء على دور المرأة في الكنيسة الكاثوليكية من خلال دراسة دورها في العهد القديم، إلى العهد الجديد مروراً بتاريخ الكنيسة وإلى أيامنا هذه. وسنتعرف على الحقيقة التي تبين أن الله استخدم النساء أيضاً للتوجه إلى شعبه وأن النساء نقلت كلمة الله للبشر بموافقة وسلطة إلهية.

العهد القديم

منذ البدء خلق الله الرجل والمرأة على صورته ومثاله، خلقهما متحدين كي يستطيعا إكمال مشيئته. لا يمكن استثناء الرجل وترك المرأة لوحدها، وأيضاً من غير الممكن وضع المرأة جانباً وترك الرجل يعمل لوحده. أنهما كائنان متحدان في الرسالة التي منحها الله للإنسان وللكنيسة. وأن الله منذ البدء اختار النساء ليحملن بذرة الحياة وينيرنّ العالم. كلنا نعرف أن الله اختار إبراهيم وأعطاه الوعد ولكن لا ننسى سارة، لأنها هي أعطت الحياة إلى اسحق في عمر الشيخوخة، إذ أنها آمنت هي أيضاً بكلمة الله. وبدون هذه المرأة لم يكن هناك اسحق ولا «ذرية كنجوم السماء».

هناك أيضاً رفقة التي أنجبت التوأمين عيسو ويعقوب، أنها امرأة أخرى أكملت رسالتها بجانب زوجها بأتباعها الله. ومن ثم مريم أخت موسى وهارون. مريم كانت نبية وهي التي حملت دفها ورقصت وغنت مع جميع نساء إسرائيل لتمجيد الرب بعد تحريرهم من مصر. وكانت حاملة لكلمة الله مع أخويها. أما حنة المرأة التي لم تكن تنجب، صلت إلى الله ودعت «إن أعطاها الرب أبناً لكرسته لخدمته». وهكذا استجاب الرب لدعائها وولدت صموئيل الذي اختاره الله ليجد داود جد يسوع.

نجد امرأة أخرى في العهد القديم. ففي كتاب استير نقرأ نصاً يبرز الخلاص الذي أعطاه الله لشعبه، بواسطة امرأة من عامة الشعب أصبحت ملكة بعناية إلهية: أنها استير التي حاولت أن تسترد ثقة الشعب المهدد بوجوده، بأن الله يجد دائماً الوسائل لخلاصه وتأمين مستقبله. وهناك غيرهن كثيرات حملن رسالة الله جنباً إلى جنب مع الرجل ولا يسعنا ذكرهن في هذا المقال...!

العهد الجديد

أما في العهد الجديد، فهناك دور مريم التي اختارها الله لتكون أُمّــاً لابنه. فبدون «نعم» هذه المرأة لما تم الخلاص لنا. لقد لعبت دوراً مهما، بسيطاً ومتواضعاً، ولكن أساسياً. لقد كانت ملح ونور العالم في وقتها ولجميع الأوقات. وكان باستطاعتها القيام بعملها هذا لوحدها لكن قبلت أن يشاركها يوسف في ذلك فكان واحدهما مكملاً للآخر في رسالتهما كأهل يسوع. وكانت مريم حاضرة تحت أقدام الصليب عند موت يسوع وكان حضورها ضرورة لإكمال رسالتها بالمشاركة مع يوحنا هذه المرة. ومريم هي أُم الكنيسة، لأنها كانت حاضرة عندما أسس يسوع كنيسته. عندما أعطى السلطة لبطرس وللآخرين.

وكان حضور مريم خفياً خلال مسيرة حياتها، وينطبق هذا الشيء على المرأة أيضاً خلال مسيرة حياة الكنيسة فكان حضور المرأة خفياً ولكن مشرفاً وأساسياً. فعندما نقرأ الأناجيل نقرأ مقاطع كثيرة عن النساء اللاتي كنّ قريبات من يسوع: المرأة الزانية، السامرية....! ولا نعرف أسماءهن ولكن تركن بصماتهن بلقائهن مع يسوع. وهناك مريم المجدلية التي ظهر لها يسوع بعد قيامته، فكانت الشاهد الأول لإعلان قيامته للتلاميذ. ولا ننسى مرتا ومريم أختا لعازر اللتين ألحتا على يسوع أن يقوم بمعجزة كبيرة وهي إقامة أخيهما من بين الأموات.

بعد قيامة الرب وصعوده إلى السماء بدأ التلاميذ بنشر بشارة الإنجيل بين الأمم. وبعد حلول الروح القدس على التلاميذ أخذوا يتكلمون بلغات مختلفة، فشرح بطرس ذلك للجموع، أن ما يجرى هو تحقق نبوءة يوئيل: «إذ قال الرب في الأيام الأخيرة أفيض من روحي على جميع البشر، فيتنبأ بنوكم وبناتكم. ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاماً. وعلى عبيدي، رجالاً ونساء، أفيض من روحي في تلك الأيام...» (أعمال ٢: ١٧-١٨). كذلك يشير لوقا في أعمال الرسل أيضاً إلى أن فيليب كان له أربع بنات كن يتنبأن. والنبوءة تعني إبلاغ كلمة الله حسب توجيهه.

وكذلك مار بولس في رسالته الأولى إلى الكورنثيين يقول: «عندما تصلي المرأة وتتنبأ...» أذن شاركت النساء في نشر بشارة الإنجيل إلى جانب الرجل وكان لها دور في إرشاد وتوجيه المؤمنين. فالكتاب المقدس واضح وصريح بأن النساء قادرات على إبلاغ كلمة الله جنبا إلى جنب مع الرجل.

عبر تاريخ الكنيسة وإلى يومنا هذا

أن تاريخ النساء في الكنيسة مستمر وأنه ليس سراً إنْ قلنا بأن الكنيسة ينقصها الملح والطعم بدون النساء، ولا يكون بريقها لامعاً بهذا القدر. لكن بصورة عامة تقلص دور المرأة في الكنيسة منذ القرون الأولى وإلى القرن العشرين، حيث كانت معظم مهام الكنيسة ملقاة على عاتق الرجال جميع الأمور يقوم الذين كانوا يؤدون، غير أن هذا حدث بسبب ضرورة عملية طبقاً لثقافة كل عصر. مع ذلك نجد أن هناك نساء كثيرات لعبن دوراً مهما في إرساء رسالة الكنيسة ونشرها. فهناك قديسات كبيرات كترازيا الافيلية وترازيا الكبيرة وترازيا الطفل يسوع. وغيرهن كثيرات... وأخيراً لا ننسى الأم تريزا التي لا ينكر أحد دورها في نشر رسالة الإنجيل بين فقراء الهند برسالتها المتواضعة بين المشردين والبرص. أنها امرأة عظيمة حقاً خدمت بشارة الإنجيل أحسن خدمة ولا تزال أخواتها يقمن بإكمال رسالتها إلى يومنا هذا.

وقد وجهت إلى الكنيسة انتقادات شديدة بسبب إقصاء النساء وعدم مساواتهن مع الرجل في مهام الكنيسة. غير أن موضوع موقع المرأة في الكنيسة يأخذ في أيامنا هذه حيزاً كبيراً من اهتمام رجالات الكنيسة وخاصة الكنيسة الغربية. فمنذ المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني أخذ موقع المرأة في الكنيسة الكاثوليكية يجد له دوراً مهما وبارزاً، فتبلورت تعاليم الكنيسة حول هذا الدور وأعطت للمرأة مكانة مميزة وشراكة مع الرجل لإيصال وإبلاغ رسالة المسيح إلى العالم وما رسالة العلمانيين الصادرة من المجمع إلا إقرار بمكانة المرأة في الكنيسة، لأن المجمع لا يقصد

برسالته هذه الرجال فقط إنما النساء أيضاً. فنقرأ ما يلي: «ولما كان إسهام المرأة الايجابي يتزايد اليوم في حياة المجتمع كله، كان لا بد أن يتزايد إسهامها أيضاً في مختلف مجالات العمل الرسولي في الكنيسة»[1].

فاليوم النساء حاضرات في الكنيسة بصورة فعالة ومنخرطات في نشاطات الأبرشيات كخدمة التعليم المسيحي والطقس وأمكنة أخرى... حيث يشترك الكاثوليك بنشاط في حياة المجتمع. فنجد في الولايات المتحدة الأمريكية أن مجالس خمسين أبرشية من أصل مائتين وخمسين ترأسها نساء. وأن أهمية هذا المنصب تأتي من كونه المنصب الأهم بعد الأسقف. كذلك اظهر استطلاع للرأي قامت به مجلة لاكروا بأن ثلث الأبرشيات في فرنسا لها نساء في مجالسها الأسقفية.

موقف الكنيسة من رسامة نساء كهنة

أن رسامة النساء كهنة أمر غير وارد في الكنيسة الكاثوليكية، لأنه بحسب السلطة الكاثوليكية فقط الذكور مرشحون لنيل سر الكهنوت، وأن الكنائس الشرقية والكنائس الارثوذكسية أيضاً احتفظت، بكل أمانة، بهذا التقليد. أن مجموعة قوانين الكنيسة الشرقية التي أصدرها البابا يوحنا بولس الثاني تنص على ما يلي: «لا يستطيع تقبل الرسامة المقدسة تقبلاً صحيحاً إلا الرجل المعمذ»[2]. فأن الرسامة تجعل المرسم صورة حيّـــة للمسيح الكاهن كما يؤكده آباء الكنيسة: «عندما يعمذ بطرس، أنه هو (أي المسيح) الذي يعمذ؛ عندما يعمذ بولس، أنه هو الذي يعمذ...» (القديس أغسطينوس).

أن التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية يذكر أيضاً: «الرب يسوع اختار الرجال ليكّونوا مجموعة الاثني عشر رسولاً، وهكذا فعل الرسل من بعد المسيح واختاروا معاونيهم من بين الرجال الذين تولوا مهمتهم من بعدهم. وأن مجمع الأساقفة بالاتحاد مع الكهنة في سر الكهنوت يجعل حاضراً ومستمراً مجمع الاثني عشر، وأن الكنيسة تقر بأنها مرتبطة بالرب نفسه في هذا الاختيار. لهذا فأن رسامة النساء كهنة أمر غير ممكن»[3].

وعندما تم التطرق إلى رسامة النساء كهنة في الكنيسة الإنكليكانية بيّن البابا بولس السادس موقف الكنيسة الكاثوليكية من ذلك: «أن رسامة النساء كهنة أمر غير مقبول لأسباب جوهرية. وهذه الأسباب هي، أولاً: المثال الذي يذكره لنا الكتاب المقدس بأن المسيح اختار رسله فقط من الرجال وثانياً أن ممارسة الكنيسة المستمرة بقيامها على غرار المسيح باختيار الرجال فقط، كما أن الكهنوت المسيحي هو أمتداد لكهنوت بيت أهرون اليهودي، ولم يطرأ أي انقطاع بين كهنوت المسيح والكهنوت اليهودي. وهكذا دعمت سلطتها باستمرار منع النساء من الكهنوت طبقاً لمخطط الله على الكنيسة»[4]. ولما تم مناقشة القضية من قبل اللاهوتيين وبعض الجهات الكاثوليكية طلب البابا بولس السادس من مجمع عقيدة الإيمان بأن يشرح ويوضح موقف الكنيسة من هذه القضية. فصدر إعلان (Inter Insigniores) الذي أيده قداسة البابا وأمر بنشره. والإعلان يشرح أسس هذه العقيدة ويقرر بأنه ليس الحق للكنيسة بأن تقبل رسامة النساء كهنة. وتضيف هذه الوثيقة أسباباً أخرى لاهوتية إلى الأسباب الأساسية وتظهر بأن ما عمله المسيح لم يخضع لتبريرات اجتماعية وثقافية خاصة بزمانه[5].

وأن البابا يوحنا بولس الثاني أيضاً بيّن في رسالته الرسولية سنه ١٩٨٨ ما يلي: «عندما دعا المسيح الرجال فقط ليكونوا رسله تصرف بإرادة حرة ومطلقة. عمل ذلك بحرية تامة حيث أخذ بنظر الاعتبار كرامة المرأة ودعوتها

١. المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني - قرار رسالة العلمانيين.
٢. ق ٧٥٤ عن الباب السادس عشر في العبادة الإلهية، الحق القانوني - أصدره البابا يوحنا بولس الثاني في ١٣ كانون الثاني ١٩٨٣.
٣. التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية المنشور سنة ١٩٩٢.
٤. البابا بولس السادس، جواب على رسالة Dr Frederick Donald Goggan رئيس اساقفة كونتربرى. في ٣٠ ت٢ ١٩٧٥.
٥ البابا بولس السادس، جواب على رسالة Dr Frederick Donald Goggan رئيس اساقفة كونتربرى. في ٣٠ ت٢ ١٩٧٥.

بدون المساس بالتقاليد المراعاة في زمنه»[٦]. وعاد قداسته سنة ١٩٩٤ واستذكر بأن الرسامة الكهنوتية مخصصة قطعياً للرجال: «ولو أن العقيدة حول الرسامة الكهنوتية المخصصة قطعياً للرجال، والتي تم الاحتفاظ بها حسب تقليد الكنيسة الجامعة المستمر، وتعلمها سلطة الكنيسة في أحدث الوثائق في أيامنا هذه، فأنها مع ذلك، حسب رأي جهات مختلفة، تعتبر قابلة للنقاش. كما ينسب إلى الكنيسة ممانعتها رسامة النساء بأنه موقف تأديبي. لذلك لئلا يبقى هناك أي مجال للشك حول قضية بهذه الأهمية والتي تخص الدستور الإلهي للكنيسة، أعلن طبقاً لرسالتي بأن اثبتّ أخوتي (لوقا ٢٢،٢٣) بأن الكنيسة ليس لها، في أي حال من الأحوال، السلطة لمنح الرسامة الكهنوتية للنساء وعلى جميع المؤمنين تبني وتقبل هذا الموقف»[٧].

ومن ناحية أخرى، فأن عدم منح مريم العذراء، أم الله وأم الكنيسة، الرسالة الخاصة بالرسل والرسامة الكهنوتية، تظهر جلياً بأن عدم قبول النساء في الرسامة الكهنوتية لا يعني بأنهن أقل درجة من الرجال ولا يعتبر ذلك تمييزاً عنصرياً، لكنه قبول أمين لموقف يجب اعتباره حكمة إلهية لرب الكون[٨].

غير أن دور المرأة في حياة ورسالة الكنيسة يبقى، رغم عدم ارتباطه بالكهنوت، مهما وضرورياً ولا يمكن استبداله، فيبين إعلان مجمع عقيدة الإيمان ما يلي: «تتمنى الكنيسة بأن تأخذ النساء المسيحيات بنظر الاعتبار عظمة رسالتهن، فيكون دورهن اليوم شاملاً، ليس فقط بتجديد المجتمع وجعله أكثر إنسانياً، ولكن أيضاً من أجل اكتشاف الوجه الحقيقي للكنيسة بين المؤمنين»[٩].

وكما ذكرنا بأن العهد الجديد ومجمل تاريخ الكنيسة يظهر لنا بصورة جلية حضور النساء في الكنيسة واللواتي أصبحن رسلاً وشهوداً حقيقيين للمسيح، في عوائلهن، ومهنهن الدنيوية، وأيضاً بتكريس حياتهن لخدمة الرب والإنجيل: «فالكنيسة فعلاً بدفاعها عن كرامة المرأة ورسالتها، أظهرت امتنانها لأولئك النساء الأمينات للإنجيل واللاتي اشتركن في كل زمن برسالة شعب الله وقد كرمتهن الكنيسة؛ والأمر يتعلق بالقديسات والعذارى، وأمهات العوائل اللواتي شهدنا لإيمانهن بكل شجاعة ونقلنا ذلك الإيمان وتقليد الكنيسة بتربية أطفالهن حسب روح الإنجيل»[١٠].

غير أن موقف الكنيسة الكاثوليكية هذا اصطدم ولا يزال، مع حركات نسوية نشطة من داخل الكنيسة نفسها، والتي تطالب جهاراً بأن يتم إعادة النظر بموقف الكنيسة من الرسامة الكهنوتية للنساء. حيث تم رسامة مجموعة من النساء من قبل أساقفة في الخفية. لكن سلطة الكنيسة الكاثوليكية في روما حرمت هؤلاء النسوة جميعاً واعتبرتهن خارجات عن تعليم الكنيسة القاضي بمنع رسامة النساء كهنة.

وأخيراً وليس آخراً نتذكر أقوال البابا بنديكتوس السادس عشر حول ضرورة أعطاء النساء مناصب مهمة من المسؤولية في الكنيسة مع مراعاة الحدود القانونية الموضوعة حول الكهنوت كما يدعو البابا النساء: «بإزالة العوائق في هذا الحقل بأنفسهن، أما نحن، علينا أن نحاول أن نصغي إلى الله لكي لا نعيق هذا النشاط»[١١].

على النساء أن تكون لهن الجرأة الكاملة لأخذ مكانتهن في الكنيسة اليوم، ليكن لهن نفس شجاعة الأم تيريزا. فهناك أدوار لا تحصى لكل واحدة منهن تقوم بها في الكنيسة، كل حسب إمكانياتها وطاقاتها، فلهن رسالة عليهن إكمالها جنباً إلى جنب مع الرجل.

فالاختلاف البايلوجي قائم بين الرجل والمرأة، ولا يمكن مساواتهم من هذه الناحية. فقط المساواة تكون في المهمات والواجبات الملقاة على عاتق كل واحد خلال مسيرة الحياة وحسب تعليم الكنيسة الأم.

٦. رسالة البابا يوحنا بولس الثاني (Mulieris dignitatem) في ١٥ آب ١٩٨٨.

٧. رسالة البابا يوحنا بولس الثاني حول الرسامة الكهنوتية(Ordinatio Sacerdotalis) في ٢٢ أيار ١٩٩٤.

٨. المصدر أعلاه.

٩. إعلان مجمع عقيدة الإيمان، ١٥ ت١ ١٩٧٦.

١٠. رسالة البابا يوحنا بولس الثاني ، ٢٢ أيار ١٩٩٤.

١١. حديث البابا بنديكتوس السادس عشر لإذاعة بفاريا في ١٦ اب ٢٠٠٦.

ساراي

بقلم: ميخائيل حنا

ساراي (سارة) هي زوجة إبراهيم وأم إسحاق. تزوج بها إبراهيم وهو بعد في مدينة أور. كانت جميلة جداً، فأدعى إبراهيم في مناسبتين أنها أخته، لا زوجته، حفاظاً على حياته. ولما بدأ أنه أنقطع كل رجاء في أن تنجب سارة أبناً يرث البركة التي وعد الله بها، دَفَعتْ خادمتها هاجر إلى إبراهيم فتزوج بها وولدت له إسماعيل. وكان إبراهيم وسارة قد شاخا لما بشرهما ملاك بأنها ستلد أبناً.

أضحك هذا الخبر سارة أول الأمر، ولكن في الوقت المعين وُلِدَ إسحاق وارث إبراهيم الشرعي. وبعد ولادة إسحاق طرد إبراهيم هاجر وأبنها إسماعيل ولما ماتت سارة أشترى إبراهيم مغارة قرب حبرون لدفنها فيها (تك ١١، ١٢:١٦-١٨، ٢٠ و٢١).

نلاحظ في سارة قوة الاحتمال على الرغم من كونها كامرأة متقدمة في السن، وقوة الاحتمال هذه هي تاريخ حياتها الطويل المملوء بالانتظار الطويل في قلبها وروحها وأن هذا الانتظار أقترن برجل عظيم وهو أب المؤمنين واسمه إبراهيم. سارة التي نالت الوعد كانت دوماً جاهزة لاستقبال هذا الحدث العظيم من خلال صلاتها التي كانت جزء من كيانها وحياتها منذ نعومة إظفارها. وإن صلاتها أضافت إليها رونقاً وهو جمالها التي كانت تحضى به أمام أعين الجميع ولكنه جمال مقرون بالإيمان والتواضع. ومن المعجبين بجمالها كان إبراهيم وحتى فرعون مصر. وهذا الجمال تحمل المشاق والتنقل لردح طويل من الزمن. سارة كانت متعطشة للنجاح الذي يعطيها استمرارية الحياة. وعطشها الكبير كان بسبب كونها عاقراً وهذا كان حمل ثقيل على قلبها استطاعت إزاحة هذا الحمل بالصبر والصلاة والإيمان ومن خلال هذا كانت ديمومة استمرارية المسيرة نحو حياة أفضل. حياة نابعة من رأفة الخالق إلى معبودته المتعطشة إلى نعمة الله.

أتت ساعة البشرى وحل محل الحزن الفرح، ومحل الحسد الحنان، ومحل الغضب السلام، انقلبت جميع الموازين التي سوف ينبعث منها عهداً جديداً. وهذا العهد بدأته بالضحك وهي عجوز. قوة انتظارها هو تعبير عن الوعد الذي نما فيها يوم بعد يوم وسنة بعد أخرى.

أن خبرة سارة تحمل سر وجودها وتأريخها فأصبحت كشجرة الزيتون التي تتجدد من يوم إلى آخر وهذه هي شجرة الحياة التي تفتخر بها جميع الأمم، الشجرة التي سوف تعطي أعظم ثمر. وأن الابن الوحيد الذي رزقه الله لإبراهيم وسارة بعد وعدهما به طلبت من أباه أن

وَقَال الرَّبُ لإبْرَاهيمَ:
«أما ساراي زَوْجَتُكَ فَلَا تَدْعُوهَا ساراي بَعْدَ الآنَ،
بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ (وَمَعْنَاه أَميرة). وأُبَارِكُهَا
وأَعْطيكَ ابْناً منْهَا. سَأُبَارِكُهَا وَأَجْعَلُهَا أُمّاً لِشُعُوبٍ،
وَمِنْهَا يَتَحَدَّرُ مُلُوكُ أُمَمٍ».

(تك ١٧: ١٥-١٧)

يصبح ذبيحة لله فلم يمانع، وقال: نعم، فكانت المكافأة بأنه سوف يصير نسله أُمَّةً عظيمة بين جميع الأمم.

إذن رجاء سارة وصلاتها وإيمانها وانتظارها الطويل على مدى التاريخ سَجَّلَ لها مكافأة لدى الخالق وكانت عظيمة جداً. فكانت صلاتها وحياتها وإيمانها هي العمود الذي كانت تستند عليه. فأنها كأُم مثالية قاومت التعاسة والشقاء من خلال نموها الروحي والعيش من خلال الفضائل الإلهية.

أن سارة كانت تعيش حياتها بحسب إيمانها وهذا هو الجوهر الأساسي لأن هذا الوضع كان أروع ما أراده الله منها وأن قلبها المتفاعل مع نعمة الإيمان كشف لها سر الحياة وحقيقة وضعها الإنساني. إن صلاة سارة هي التي حررتها من قيود اليأس والتذمر وكانت ملجئها الأمين وقت الشدة والألم وهي التي كانت تنعش نفسها وروحها مما يجعل علاقتها قوية ومتينة مع الله الآب فتحقق الحدث الكبير لإنسانيتها وللإنسانية جمعاء.

نظرتنا إلى العقم لا تكن محصورة بالإنجاب فقط، فهناك أنواع أخرى من العقم لدى بني البشر، مثلاً: عقم النظرة الشريرة وعقم الكلمة البالية والحسد وعقم القلب المريض والأنانية العمياء. إن تأثير هذه الحالات سلبي على الفرد وعلى المجتمع في آن واحد. أما عقم الإنجاب الذي يصاحبه الإيمان والرحمة والتضحية وبناء الذات والعطاء، هذا النوع هو عقم يروي الحياة وينبعث منها قاهر للبنيان.

نسرد قصة (امرأة ورجل) إيطاليان كانا ثريان جداً ولكن بدون ذرية ولكنهما تقيان أمام الله، فقررا الذهاب إلى رواندا لكي يتبنيا طفلاً يتيم الأبوين وينقذاه من حالة الحرب هناك فاستطاعا تبني هذا الطفل وعادا به إلى إيطاليا ومنحاه أحسن رعاية تربوية مسيحية حتى أنهى دراسته الإعدادية ثم دخل المعهد الكهنوتي وأخيراً أصبح كاهناً. الخطة الإلهية التي صاحبتها إنقاذ حياة طفل من مصير مجهول وزرعه في حقل الرب يسوع لخدمة الكلمة والإنسانية له عمق كبير. فبالإيمان والعطاء والتضحية والرحمة نستطيع أن نقلب جميع الموازين لصالح البشرية جمعاء في أي زمان وأي مكان.

في النهاية نرى هذا الرجل ووهذه المرأة يبحثان عن الارتواء من كلمة الرب يسوع. حيث أن إيمانهما وصلاتهما تقودهما لمعرفة طفل يتيم تنبت فيه الكلمة ليزرعها في حقل الإيمان وهنا هو الارتواء الروحي لكليهما وفرحها هو فرح الحياة الأبدية التي لا وصف لها دوماً.

العلاقة بين العهد القديم والعهد الجديد

بقلم: الأب بولص منكنا

ألخص لقراء مجلة نوهرا قسماً صغيراً من الإطروحة التي دافعت عنها قبل ثلاثة سنين في روما من الجامعة الحبرية الاوربانية. الفصل السابع من تلك الدراسة كان يتناول موضوعاً مهماً آلا وهو العلاقة القائمة بين العهدين[1] . هل هناك استمرار أم قطيعة؟ هل الجديد أبطل القديم؟ ما هي قيمة العهد القديم بعد مجيء المسيح؟ هل وعود الله للآباء اكتملت؟ متى تتبارك جميع أمم الأرض في إبراهيم.

المقال يتناول فقط وعد الله القائل: «ويتبارك بنسلك جميع أمم الأرض» (تك ١٨:٢٢). يتمحور الحديث حول ثلاث نقاط: العهد القديم، ثم نرى ماذا يقول العهد الجديد، ينتهي المقال بخاتمة.

١. العهد القديم:

القول بأن وعود الله لإبراهيم تتضمن أيضاً جميع أمم الأرض، هذا واضح بحد ذاته. منذ دعوة إبراهيم من قبل الله جميع أمم الأرض مرتبطة بقصته: «ويتبارك بك جميع عشائر الأرض» (تك ١٢: ١-٣). في تك ١٥ يجدد الله لإبراهيم الوعود ويُبرم معه عهداً جديداً واعِداً إياه بولادة ابن من نسله ليكون وريثاً شرعياً له: «مَنْ يخرج مِنْ أحشائكَ هو يرثكَ» (تك ١٥: ٤). في تكوين ١٧، الله يقطع مع إبراهيم عهداً جديداً «الختان»؛ واعداً إياه بأنه سيصبح آباً لأمم كثيرة. ذلك كان القصد من تغير أسمه من ابرام إلى إبراهيم (تك ١٧: ٥-٦). في تكوين ١٨، مرة أخرى يجدد الله وعده لإبراهيم: «وتتبارك به أمم الأرض كلّها» (تك ١٨:١٨). بعد الاختبار العسير لإيمان إبراهيم وثقته بالله ومحبته له في ذبيحة ابنه إسحاق (تك ٢٢) مرة أخرى الله يجدد له الوعد المذكور حيث نقرأ: «ويتبارك بنسلك جميع أمم الأرض» (تك ١٨:٢٢).

نعلم بأن هذا الوعد لم يتحقق في حياة إبراهيم لذلك نقرأ بأن الله جدده في إسحاق ابنه. في (تك ٤:٢٦) الكلام هو موجه إلى إسحاق حيث هناك تغير طفيف فيه؛ يُذكر بأنَّ بركة الأمم ستأتي في نسل إسحاق وذلك لإيمان إبراهيم: «وتتبارك بنسلك أمم الأرض كلّها». في النص المذكور الوعد هو مستقبلي لذلك لا نرى تحقيقه في نسل إبراهيم، إسحاق، المُعتبر الوارث الشرعي له. نجد مرة أخرى نفس الوعد يتجدد ولكن هذه المرة في ابن إسحاق، يعقوب: «ويتبارك بك وبنسلك جميع عشائر الأرض» (تك ١٤:٢٨) هذا النص أيضاً يؤكد بأن هذا الوعد لم يكتمل في يعقوب أيضاً.

في الحقيقة من الناحية التاريخية الوعد لبركة جميع الشعوب

١. للمزيد حول هذا الموضوع راجع الأطروحة المنشورة لنفس المؤلف تحت عنوان: وستتباركُ في نسلكَ جميع أمم الأرض. تكوين ٢٢:١٥-١٨ في تفسير مار نرسي ٤٧٧م-٤٨٥م(روما ٢٠٠٣ في الإيطالي).

في إبراهيم لم يتحقق في أي من أبنائه الجسديين ولكن فقط في واحد وحيد من نسله. سنرى فيما بعد من يكون هذا النسل؟ كيف ومتى تباركتْ هذه الشعوب؟

أن تصفحنا كل أسفار العهد القديم سنصل إلى نتيجة بأن ذلك الوعد لم يتحقق بل بقي معلّقاً. نجد هناك بعض النصوص الأخرى التي تتناول هذا الوعد ولكن بدون أن تدعّي تحقيقه. في مزمور (١٧:٧٢) يقرأ المؤلف هذه العبارة بمنظار داودي–مسيحاني، في الحقيقة كل المزمور هو مخصص للملك الموعود، الملك المسيحاني، المؤلف مقدماً هذا الملك العادل مانح السلام يوضح بأن فيه ستأتي بركة جميع الأمم وهو وحده الذي سيكمله ويحققه هذا ما معناه بأن ذلك الوعد لم يتحقق قبل مجيء هذا الملك: «تتبارك به قبائل الأرض كلها وتهنئه الأمم جميعها».

في سفر يشوع بن سيراخ، هذا الوعد يرد مرة أخرى. الفصول (٤٤–٤٥) مخصصة لمدح الآباء الأولين منهم أخنوخ ونوح وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون، يرد أيضاً اسم إبراهيم. حسب المؤلف، الوعد ببركة الشعوب في نسل إبراهيم التي قسم الله بأن يباركهم في نسله الذي قربه للذبيحة (إسحاق)، ولكن لم يوضح بأن ذلك الوعد تحقق: «أنْ ستُبارك الأممُ في نسله» (بن سيراخ ٤٤: ٢١). لكن فيما بعد يقول بأن بركة الشعوب ستأتي في يعقوب وليس في إسحاق: «وأقرّ على رأس يعقوب بركة جميع الناس والعهد» (٤٤: ٢٢). هناك من يدعي بأن هذا الوعد قد تحقق في أسباط إسرائيل ألاثني عشر. A. Minissale يُعلّق: «النص العبري يشير إلى وعد مع نوح ومع إبراهيم الذي انتقل إلى إسحاق والذي عليه هو مؤسسة البركة التي حققت في ميلاد الأسباط ألاثني عشر»[2]. هناك إشارة أخيرة إلى هذا الوعد ترد في سفر النبي أرميا الذي يتكلم عنه ولكن بطريقة غير مباشرة حيث يقول: «تباركتْ الأمم به وبه افتخرت (أرميا ٤: ٢)». هذا ربما يكون إشارة إلى تكوين (١٢:٣).

٢. العهد الجديد:

بعدما تصفحنا جميع أسفار العهد القديم بخصوص موضوعنا استنتجنا مما ورد بأنّ وعد الله ببركة جميع الشعوب، الوعد المُعطى لإبراهيم المجدَّد في أبناءه لم يتحققْ. لم نجد وإنْ نصاً واحداً يُثبتُ بدلالة واضحة بأنّ الشعوب تباركتْ وبأنّ الوعد اكتمل. لنتصفح الآن معاً العهد الجديد لعلّنا نجد حلاً يروي عطشنا وربما يجيب على بعض استفساراتنا. لا نستغرب بأنّ الأناجيل لا تتطرق إلى الموضوع البتة. هناك فقط نصين وحيدين في العهد الجديد يتكلمان عنه. دعنا سوية نلقي نظرة سريعة عليهما:

يؤكد الرسول (بولس)... حول وعد الله ببركة جميع الشعوب ولكن يربطها بقوة بالإيمان، فبركة جميع الشعوب متعلقة بإيمانهم بيسوع وقبولهم له..

يورد هذا الوعد للمرة الأولى في سفر أعمال الرسل. الفصول ٣ – ٨ تتناول نشوء حياة الجماعة المسيحية الأولى. بعد شفاء الكسيح من قبل القديس بطرس ويوحنا (أع ٣:١–١٠) القديس بطرس يكرز في الشعب خطاباً مطولاً يُظهر الرسول فيه ببلاغة بأن يسوع هو المسيح وأن الله أقامه مسيحا ًوربا ًعلى الرغم من عدم الإيمان به من قبل غالبية اليهود. من البراهين التي يدعم بها خطابه هذا يرد الوعد مُشيراً إلى عبارة مقتبسة من سفر تثنية الاشتراع (١٨:١٥–١٨) سياقاً يرد فيه هذا الوعد. القديس بطرس يبرهن قطعاً بأن جميع الوعود والنبوءات الآن اكتملت، الشعوب تباركت فقط في هذا الذي صُلب ومات ثم قام من بين الأموات: «فانتم أبناء الأنبياء والعهد الذي قطعه الله لآبائكم إذْ قال لإبراهيم في نسلك تُبارك

2. A. Minissale, La Versione Greca del Siracide. Confronto con il testo ebraico alla luce dell'attivita midrascica e del metodo targumico, AnBib 133 (Roma 1995) 112. (المصدر بالإيطالي)

جميع عشائر الأرض. فمنْ أجلكم أولاً أقام اللهُ عبده وأرسَلهُ ليُباركَكم» (أعمال ٣:٢٥-٢٦).

النص الثاني الذي يتناول موضوعنا هذا يرد في الرسالة إلى غلاطية. بولس الرسول يوضح فكرته اللاهوتية بخصوص هذا الوعد وموعد تحقيقه يبرهن الرسول بقناعة متينة بأن هذا الوعد اكتمل الآن فقط. يفكر الرسول بدعوة إبراهيم مقتبساً عبارات من الكتاب المقدس حيث يقول: «ورأى الكتاب مِنْ قبلُ أنَّ الله سيبرر الوثنيين بالإيمان فبشَّر أبرام من قبلُ قال له: تبارك فيك جميع الأمم. لذلكَ فالمباركون مع إبراهيم المُؤمن إنما هم أهل الإيمان» (غلا ٣:٨-٩). يؤكد الرسول هنا فكرته اللاهوتية حول وعد الله ببركة جميع الشعوب ولكن يربطها بقوة بالإيمان، فبركة جميع الشعوب متعلقة بإيمانهم بيسوع وقبولهم له، مثل إبراهيم الذي تبارك من قبل الله لأنه أمن، هكذا كل إنسان سيتبارك وسيتبرر بشرط أن يكون له نفس إيمان إبراهيم (تك ١٥:٦، أع ٣:٢٥). حسب هذه الفكرة اللاهوتية، الوثنيين أي جميع شعوب الأرض تباركت لأنها أمنت بالرب يسوع قابليه مسيحاً ورباً. هذا هو في الحقيقة الشرط الأساسي لأي إنسان أن يتبارك من قبل الله. وعد الله ببركة جميع الشعوب تحقق فقط في نسل إبراهيم الحقيقي الذي هو إشارة واضحة إلى المسيح: «ذلك كيما تصير بركة إبراهيم إلى الوثنيين في المسيح يسوع فننال بالإيمان الروح الموعود به» (غلا ٣: ١٤). واضح إذنْ حسب فكرة ولاهوت مار بولس بأن بركة جميع الشعوب تحققتْ في المسيح يسوع.

مفسر شهير لهذه الرسالة يعلق بشكل بديع هذه الآيات ويقول: «حسب مار بولس بركة جميع الشعوب تتضمن أيضاً الروح (غلا ٣:١٤) وفي النبوءة (٤:٥-٧) ويربط «بك» فكرة فريدة من نوعها، في تلك الفكرة مار بولس سبق أن فكر خصوصاً بالمسيح الذي أصبح الوسيط الأصلي للبركة وهو الوارث والنسل الحقيقي لإبراهيم لذلك في المسيح جميع شعوب الأرض تباركت في إبراهيم[3]. نستنتج أذن حسب الرسول بولس بأن فقط في يسوع المسيح الزرع والنسل الحقيقي لإبراهيم هذا الوعد أصبح حقيقة واقعة. فهو الذي تباركت به جميع أمم الأرض لأنه هو المسيح الاسكاتولوجي محقق مواعيد الله كافة.

موضوعنا هذا يُلخصُه تعليم الكنيسة الكاثوليكية عندما يتكلم عن الخلق. في رقم ٧٠٥ يتحدث عن روح الوعد الذي أعطي لإبراهيم. ذلك الوعد أكتمل في المسيح. الفقرة رقم ٧٠٦ مخصّصة للوعد المُعطى لأبينا إبراهيم، وبالأخص الوعد ببركة جميع الشعوب في نسله: «لقد وعد الله إبراهيم، على خلاف كُلّ رجاء بشري، بنسل يكونُ ثمرة الإيمان وقدرة الروح القدس، وفيه تتبارك جميعُ أمَم الأرض. وهنا النسل هو المسيح، الذي حققَ فيض الروح القدس فيه وحدة أبناء الله المشتتين. إنَّ الله، بالتزامه بقسم، التزم في الوقت عينه بأن يَهَبَ لَنا ابنه الحبيب، وروح الموعد القدوس لِفداء الشّعب الذي اقتناه الله»[4]

٣. خاتمة

نستطيع أن نستنتج مما ورد أعلاهً بأن علاقة العهد القديم بالجديد هي علاقة متواصلة وليس قطيعة، هناك مواصلة لتحقيق الوعود. فليس هناك إذنْ قديم أصبح قديماً لا قيمة له حسب زعم البعض. هذا هو في الحقيقة موضوع بحث اللاهوت الكتابي الذي يبحث ملياً عن كل صغيرة ليقول لنا بأن العهد الجديد يفرض القديم الذي هو قاعدة له. كلمة الله الواردة في الأسفار الكتابية هي مرآة نرى من خلالها المسيح يسوع. نستطيع أن نُعرِّف الأول بالوعد والثاني بمحقق هذا الوعد. فالاثنان قائمان بذاتهما ولا وجود للأول بدون الآخر، فالأول هو البداية والثاني هو النهاية، في الأول أُعطيت المواعيد وفي الثاني اكتملت. هناك نبوءات كثيرة أتت في الأول واكتملت في الثاني، وهذا ما أراد هذا المقال أن يوضحه وإن بإيجاز بليغ.

كلمة أخيرة بخصوص هذا الموضوع اقتبسها من مار نرسَي الذي يفسر هذا الوعد بطريقة مسيحانية رائعة في إحدى مقالاته الشعرية حيث يقول:

بسبب أبنه أكرم الرب إبراهيم؛
ليعرف بأن البركة ليست له.
شعوب الأرض لم تتبارك فيه ولا في أبنائه
إلى ظهور أحد من نسله به تبارك بني البشر
(الميمر الأول، ورقة ٣٦:١٨-٢١)

3. F. Mussner, La Lettera ai Galati, in S. De Arsejo et al., ed, CTNT IX (Brescia 1987 [Freiburg 1987]) 346-349 (المصدر بالإيطالي).

تعليم الكنيسة الكاثوليكية رقم ٧٠٦ (لبنان ١٩٩٩).

استشهاد البطريرك

بربعشمين

إعداد: الأب ماهر كورئيل

في العدد ٤٥ من مجلتنا الغراء تكلمنا عن استشهاد البطريرك شاهدوست على يد شابور الثاني، وصلينا متضرعين كيف يحفظ الرب إيمان إخوتنا وإباءنا الكهنة في العراق من هول الأزمات التي تعصف بهم اليوم. و صعقنا بخبر تكليل الأب رغيد مع الشمامسة الثلاثة باستشهادهم في مدينة الموصل بعد احتفالهم بالذبيحة الإلهية، لينعمهم الرب بالملكوت مع مصاف القديسين الشهداء أبناء كنيسة المشرق. هو ذا التاريخ يعيد نفسه والمسيحية في الشرق كانت ولا زالت كنيسة الشهداء، لن نكف عن الصلاة إلى الرب القدير كي يرعى كنيستنا ويسير بها إلى ميناء السلام. أيها القارئ العزيزاليك خبر استشهاد البطريرك بربعشمين.

بعد خبر استشهاد البطريرك شاهدوست شغر الكرسي البطريركي لفترة حتى تم انتخاب الراهب بربعشمين بطريركاً لكنيسة المشرق عام ٣٤٣م. اسم البطريرك (بربعشمين) يعني ذو الاسماء الأربعة، وهو ابن أخت الجاثليق مار شمعون برصباعي كان محصناً بالعلم والفضيلة والقداسة منذ صغره. فرسم أولاً أسقفاً ثم اختير جاثاليقا في المدائن. جرى الانتخاب والرسامة خفية في أحد بيوت المسيحيين، إذ قام برسم الأساقفة سراً وأخذ يدير شؤون الكنيسة عن طريق مساعدين أكفاء وكان آنذاك أن الرهبان وكهنة الخورنات يلبسون الزي الرهباني فيتميزون عن عامة الناس بملبسهم. فكان يستدل عليهم بسهولة فيُقبضون ويقتلون علناً. أمر الجاثليق الجديد عندها، أن يرتدى الاكليروس الثياب العامة حرصاً عليهم من المخاطر. علم الملك شابور بفعاليات الجاثليق فأمر إن يقبض عليه برفقة ستة عشر من الكهنة والرهبان والمؤمنين، فاقتيد إلى كرخ ليدان (الأهواز) فانزلوا فيهم أشد العقابات والتعذيب محاولين أن يثنوهم عن إيمانهم ولما خاب أمل الملك عندها أمر بقطع رؤوسهم عام ٣٤٧م. توقفت الاضطهادات عند هذه السنة لانشغال الفرس بمحاربة الروم لمدة ثمان سنوات إلى عام ٣٥٦. ومن أشهر من تكلل في السنة السابعة هو الأب يعقوب الكاهن. ومريم أخته من بنات العهد (راهبة). وكذلك تقلا ورفيقاتها الأربع من الراهبات. و بعد انتهاء الملك من محاربة الروم أخذ يجدد الأوامر في اضطهاد المسيحيين عام ٣٥٦. فراح كثير من الشهداء بهذا الاضطهاد اعترافاً منهم بالإيمان، نذكر منهم برحذبشبا الشماس في كنيسة اربيل وايثالاها رئيس الأحبار وحبصه خادمه.

التجلي
الظهور الإلهي

بقلم: سليم كوكا

يعتبر عيد التجلي (كليانا) من الأعياد المارانية الكبيرة والمتميزة في طقسنا الكلداني والذي يصادف السادس من شهر آب من كل سنة، فالحدث هو بيان واضح ومفهوم كاشف لشخصية يسوع. والتجلي حالة تعني: تحول أو تغيير، إذ يقول مرقس: «وتجلى بمرأى منهم فتلألأت ثيابهم ناصعة البياض حتى لا يعجز أي قصار في الأرض أن يأتي بمثل بياضها» (٩:٣). بينما متى فيذكر: «تجلى بمرأى منهم فأشع وجهه كالشمس وتلألأت ثيابه كالنور» (١٧:٢). أما لوقا فيكتب: «وبينما هو يصلي تبدل منظر وجهه وصارت ثيابه بيضاً تتلألأ كالبرق» (٩:٢٩). فالأناجيل الازائية الثلاثة تفهمنا على أن هنالك تحول أو تغير لا مثيل له في هيئة يسوع، عاينه التلاميذ الثلاثة (بطرس ويعقوب ويوحنا) لأول مرة منذ معاشرتهم له. والأناجيل تُشير أيضاً إلى أن التغير الحاصل في الثياب وهي تتلألأ كرمز إلى المجد السماوي المنعم به على المختارين الذين يصيرون كالملائكة... فموسى وإيليا يتمتعان بالمجد أيضاً لأنهما أشركا في عمل الله وعادا إليه بطريقة غامضة، فالأول اختفى لا أحد يعلم أين قبره إلى يومنا هذا (تث ٣٤:٥-٦)، أما الثاني فاختطفته عاصفة إلى السماء في مركبة نارية أمام ناظري أليشع (٢ مل ١١:١٢). أما القديس بولس فيذكر في رسائله معلناً أن (المجد) سيوهب لجميع الذين سيقبلون في العالم الآتي. بينما (مجد) يسوع فهو متميز وخاص إذ أنه يتمتع به هنا قبل قيامته، وحدث التجلي يأتي بعد إعلان يسوع عن ملكوت الله بتعاليمه ومواعظه وأمثاله وقبل آلامه، ولاشك في أن هذا الإعلان عن الملكوت، الذي لم يتخيله حتى تلاميذه، هو الذي أدى إلى موته ثم قيامته. لذا فكل المسيحيين الأولين واللاهوتيين من بعدهم يعتبرون أن (التجلي) الحدث الأهم (الذروة) في حياة يسوع التعليمية.

أما بعد القيامة فلقد كان كل موقف صلب وشجاع يأخذ التلاميذ (تجلياً / كاشفاً) للرسالة التي سلمها لهم معلمهم وبالأخص الثلاثة منهم، الذين أصبحوا شهوداً لتراعه وخلال مشاركته لآلامه. فكل ملاقاة صحيحة وصادقة لعبت دورها في مساندة إيمانهم وعادوا بالذاكرة إليها تحت ضوء القيامة ومن منظارها.

التجلي، الحدث والغاية

تعتمد حياة الإنسان على عنصر هام هو العلاقة لأنه بها ينسج حياته مع من حوله، ويربط حاضره مع ماضيه ومستقبله وفي التجلي كشف واضح لحقبتين لا غيرهما

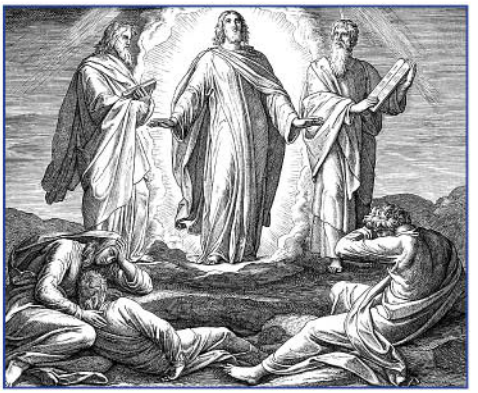

كونتا تاريخ الخلاص، فموسى وإيليا كحقبة سابقة للمسيح والرسل الثلاثة الحقبة التالية له، ففي القرن ١٣ ق.م وفي برية سيناء يستدعي الرب موسى ليكون قائدا رغماً عنه حتى يعطيه الرب الشريعة على لوحين من حجر، فبعد أن شق البحر وقاد شعبه من العبودية وتاه به عبر الصحارى ولكنه رغم ضعفه لبى الدعوة حتى النهاية. أما إيليا، القرن التاسع ق.م، النبي الغاضب لسبب تعبدات ملوك إسرائيل للإله بعل دافع عن الله الحيّ موبخاً الملوك بشجاعة، يأمره الرب وهو سائر إلى الجبل ليخرج لكي يريه مجده: «أخرج من المغارة وقف على الجبل... وكان الله في نسيم لطيف». المسيح في تجليه يجمع موسى / رمز الفصح والعبور وإيليا / رمز الانبعاث والأنبياء .بمثلي العهد الجديد (التلاميذ) الذين سيحملون بشرى الرسالة الجديدة إلى العالم أجمع وينجلي في هذا الحدث سر الثالوث الأقدس حتى ليذكرنا اللاهوتي توما الاكويني: «الآب بالصوت والابن هو المتجلي والروح القدس السحابة المنيرة». أما أفرام السرياني فينشد: «صعد بهم إلى جبل عالٍ لكي يُظهر لهم أمجاد لاهوته فلا يتعثروا فيه عندما يرونه في الآلام... أصعدهم إلى جبل لكي يُظهر لهم قبل قيامته مجد لاهوته حتى متى قام من الأموات يدركون أنه لم يتقبل هذا المجد كجزاء لعمله كمن لم يكن له هذا المجد، وإنما له هذا المجد منذ الأزل مع الآب والابن والروح القدس... أضاء وجهه ليس كما أضاء وجه موسى من الخارج وإنما أشع مجد لاهوته من وجهه (أي من ذاته)» .

إذن فالتجلي هو لقاء وعلاقة بين رؤساء العهد القديم (النبيان) ببناة العهد الجديد (التلاميذ)، واقفاً بينهم الابن كوسيط لحل الأزمة التي كان من الممكن أن تتفاقم بين الثقافتين كما هي في أيامنا، فكم من أزمات تخنق علاقاتنا الإنسانية بسبب صراعات الأجيال؟ وكم من جليد يتراكم يوماً بعد يوم على ثقافاتنا، تفصلنا الواحد عن الآخر؟ فكم نحن اليوم بأمس الحاجة إلى من يتجلى ليكشف لنا عن صفاء علاقتنا الإنسانية. ليس فقط أن نكتفي بقول بطرس: «حسن يا رب أن نبقى ها هنا دون إدراك وفهم للموقف، إذ يرغب بامتداده كمن هو في حلم جديد، بل أن نعي الرسالة الإنسانية المُسلمة إلينا عبر تاريخ طويل من المشقات والآلام.

المصادر:

١. معجم اللاهوت الكتابي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.

٢. الكتاب المقدس، الهوامش، المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٩١.

٣. كتاب صلوات من الطقس الكلداني، مطبعة الأديب، بغداد، العراق، ١٩٨٤.

من أهم الأسئلة التي تواجه الإنسان وتبقى تلح معه طوال سنين حياته هو موضوع الموت وما بعد الموت، وخاصة في شعوب الشرق الأوسط. وذلك بسبب أفكار الديانات والثقافات والتقاليد والخلفيات التي اعتمد عليها في الحياة، ولهذا تعودت هذه الشعوب إلى الإعلاء من شأن الشخص بعد الموت، أو المبالغة في الاحترام وقد تصل إلى تقديسه (وهنا لا اقصد القديسين بل الأشخاص الذين عاشوا حياتهم بشكل عادي دون تميز عن أسلافهم). لهذا كثرت في تلك البلدان المراقد والأماكن التي لها ذكرى مع الشخص المعني وجعل منها أماكن للمزار. وبعض أسباب خوف الناس من الشخص الميت لئلا بعد موته يؤذي أو يصيب اللعنة من يذكره بغير تلك المبالغة في الاحترام. وهناك أيضاً (وهذا يحدث بين الأقارب) حالة أن الشخص الميت يعني لي شيء لهذا علي أن أرفع من شأنه حين أريد أن أذكره أمام الناس وكأنه حكيم في زمانه أو تنبأ عن موته قبل أن يحدث وكأنه كان يعلم كل شيء. في بعض الأحيان نعتقد أن الناس بكلماتهم البسيطة قبل الموت هم يتنبأون عن موتهم. وهذا ما يذكرني بقصة شعبية تحكي أن رجل حكيم عجوز رأى شاباً يافعاً فقال له: «أنك ستجد وستتعب وستعمل وستبحث حتى تجمع لحياتك خبرات قوية وواسعة ويكون لك في الحياة شأناً كبيراً ولكن بعد ذلك ستموت». وبعد سنوات من الجهد لهذا الشاب تعلم فيها من الحياة الكثير وصار لديه من الحكمة. تذكر ذلك الرجل العجوز وكلماته فتعقدت الحياة لديه لأنه أوشك على الموت كما تنبأ له العجوز وعاد ليبحث عن ذلك الرجل وعندما وجده، أجابه العجوز: بأنه لم يكن يتنبأ، فأي شخص بنموه يحاول أن يبحث عن معنى لحياته وهدف، لهذا يكد ويبحث، ومن هذا التعب يجمع خبرات في حياته فتزيده حكمة بمجال بحثه. وأيضاً كل شخص مهما طال به العمر وجمع من خبرات، ستكون نهايته الموت. فعلم الشاب أن الرجل لم يتنبأ له بل ذكر له ملخص حياة كل إنسان.

فكل شخص يعلم أنه سيموت، والموت نهاية متوقعة ومحتمة لكل شخص. لكن مع هذا نحن مرعوبين ليس من فكرة الموت بل حتى من كلمة الموت فقط. وهناك سببان: الأول، هو الحتمية (الموت بالنهاية) وهذا بالرغم من الكثير من المحاولات البشرية من التخلص من هذه الحتمية، إذا كان ذلك عن طريق الحلم كما في الأساطير للأجيال السابقة، أو عن طريق الخيال كما في القصص والروايات والأفلام، أو عن طريق العلم كما في الاستنساخ البشري والعضوي والشبكة الوراثية للإنسان، أو عن طريق الطب كالأجهزة البديلة للقلب أو بعض أجزاء الجسم. أنا بالطبع لا أقلل من شأن كل هذا وأهمية هذه الاسنادات، ولكني أتكلم عن الدافع الذي نريد به إبعاد شبح الموت عنا.

أما السبب الثاني، فهو المصير المجهول بعد الموت. فعبر هذا الحاجز المسمى بالموت، ماذا يكون؟ فبالرغم من تقدم الدين

لنا بعض الأفكار عن بعد الموت لنا، إلا أنه يبقى في داخل كل فرد هواجسه عن مصيره المجهول بعد الموت. خاصة نحن نعيش في بيئة أسترالية فيها الكثير من الجنسيات المختلفة وكل جنسية لها أفكارها من ما حصدت من بلدانها الأصلية، فهناك قسم من هذه الجنسيات يؤمن بأنه ليس هناك شيء بعد لحظة الموت، وهناك من الجنسيات من جمعت الكثير من الخيالات بما بعد الموت من رعب وخوف وألم بلا حدود. لهذا يختلط عند البعض الحابل بالنابل.

أني بما أحاول أن اطرحه للقارئ هو ليس رأيي الشخصي وهو أيضاً ليس أمراً أُثبت بعد ما كان نظرياً بل هو ما جُمِع من خبرات أناس. فلقد قام أحد الباحثين الفرنسيين بجمع فريق من الباحثين لهذا الشأن، ودام البحث لعدة سنوات في بداية التسعينيات للقرن الماضي، قام بدراسة وتحليل وإجراء عدة مقابلات لعدد لا بأس به من الناس الذين مرت بهم حالات خاصة ونادرة بحيث وفي ظرف معين ماتوا لفترة قصيرة قد تصل إلى ربع ساعة أو نصف ساعة ثم عادوا للحياة. أنا لا أذكر عدد الذين أُجريت المقابلات معهم لدراستها وتحليلها، لكنه كان عدداً كبيراً، حيث أن فريق الباحثين كان يسافر بين البلدان لمقابلة هؤلاء الأشخاص في بلدانهم. وكان ما أذكره من هذه المقابلات بأن بعض الأشخاص ذكر أنه رأى جسده مُمدداً تحته، أي أن روحه كانت ترتفع وكان يرى جسده الميت في الأسفل. والبعض الثاني لم يتذكر ما رآه وكأنه لم يشعر أو يرى أي شيء، والبعض الآخر ذكر أشخاص قابلوهم وهم ليسو أحياء مثلنا. ولكن الأكثرية الغالبة ذكرت أنهم رأوا أنفسهم كما لو كانوا في نفق طويل وفي نهاية النفق كان ضوء وكانوا يحاولون أن يصلوا إلى ذلك الضوء، ولقد وجد هذا الفريق من الباحثين من خلال بحثهم، أن هناك رسام عاش قبل حوالي ٣٠٠ سنة رسم في إحدى لوحاته نفق طويل ينته بضوء بدون ملامح. وهناك أيضاً كاتب اسمه كولن ولسن، كتب عن ما بعد الموت ووصف شخصيات عرفها أو سمع عنها كيف أحست بأشخاص ميتين أو مروا للحظات بالموت ثم عادوا للحياة – ولا أعلم إذا كان مبالغ بوصفه في هذا الكتاب بهدف أن يجلب القراء له. لكن من النوادر التي صادفتها في حياتي هو أني قابلت امرأة في بغداد مرت في هذه الحالة (ماتت لمدة نصف ساعة ثم عادت للحياة) وما حير الأطباء ذلك الحين في غرفة العمليات بالمستشفى و لم يستطيعوا تعليل ذلك، قالت مجيبة عن سؤالي أنها لم تشعر بأي شيء أو ترى أي شيء أو أنها لا تتذكر أي شيء.

وعند منقاشة الموضوع (الموت) مع الآب لوسيان كوب في بغداد، وهو أحد الكهنة المخلصين في العراق وأيضاً أحد المختصين في الكتاب المقدس، قال: أن الخوف من الموت يجعل حياتنا قلقة وغير مستقرة كلما زاد السنين من العمر. حتى راح البعض منا يلجأ إلى الهروب، كمن يدمن على أمر ما، فهذه مشكلة البشر منذ الخليقة حتى جاء المسيح وانتصر على الموت. وهنا قلت له: ولكن ما زال هذا القلق فينا لحد اليوم وخاصة نحن العراقيين بمرورنا بزمن طويل في حالة حروب، فكل يوم هناك من يسقط ميتاً بلحظات وليس كشخص مريض يداهمه المرض لفترة طويلة يعلم بأنه سينتهي. فأجاب: نعم، ما تقوله صحيح أن القلق ما زال موجوداً. فهناك الكثيرين من الناس ممن يتكلمون عن الولادة الثانية التي قصدها المسيح، قد يكونوا اختبروا شيئاً منها في وقت ما من حياتهم، لكنهم لم يعيشوا فيها ويستمروا. فالذي فعلاً عاش الولادة الثانية واستمر عليها ويؤمن بأنه إذا وصل حالة الموت فسيجتازه إلى أن يصل إلى مملكة المسيح، فلا خوف ولا قلق يبقى لديه.

فسألته: هل تعني أن الخوف من الموت هو المشكلة؟

أجاب: نعم، الخوف هو ما يقلق إيماننا. فيجب أن نُعَود أنفسنا على أننا سنموت عند نهاية حياتنا هنا، عندها يقف الخوف وتستوضح مسيرتنا في الإيمان.

سؤال وجواب

ما هو القانون الرياضي المسيحي 1+1=1 حيث النتيجة 2 =1؟

بقلم: الأب فائز جرجيس

في (١ كورنثوس ١٤:٣٤-٣٨) يعطينا تعليمات واضحة بالنسبة لمكان المرأة في الكنيسة المجتمعة: «لتصمت نساؤكم في الكنائس، لأنه ليس مأذوناً لهن أن يتكلمن، بل يخضعن كما يقول الناموس أيضاً. ولكن إن كن يردن أن يتعلمن شيئاً، فليسألن رجالهن في البيت، لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة. أم منكم خرجت كلمة الله؟ أم إليكم وحدكم انتهت؟. إن كان أحد يحسب نفسه نبياً أو روحياً فليعلم ما أكتبه إليكم أنه وصايا الرب ولكن إن يجهل أحد فليجهل». وفي كورنثوس الأولى ١١:٥ يقول الرسول: «وأما كل امرأة تصلي أو تتنبأ الخ ...». أعمال (٢١:٨-٩) في بيت فيلبس المبشر وكان لهذا «أربع بنات عذارى كن يتنبأن» والمفهوم من سياق الكلام أنهن كن يتنبأن في البيت وليس في الكنيسة، وهذا ترتيب واضح وفي مكانه. وفي (١ تيموثاوس ٢:٨): «فأريد أن يصلي الرجال في كل مكان» فإن هذه الحرية المطلقة في الصلاة الجهارية ليست ممنوحة للمرأة. (١ كورنثوس ١١:٣-١٦) قائلاً: «ولكن أريد أن تعلموا أن رأس كل رجل هو المسيح، وأما رأس المرأة فهو الرجل، ورأس المسيح هو الله. كل رجل يصلي أو يتنبأ وله على رأسه شيء يشين رأسه. وأما كل امرأة تصلي أو تتنبأ ورأسها غير مغطى فتشين رأسها، لأنها (والمرأة) المحلوقة شيء واحد بعينه، إذ المرأة إن كانت لا تتغطى فليقص شعرها، وإن كان قبيحاً بالمرأة أن تقص أو تحلق فلتتغطى. فإن الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده. وأما المرأة فهي مجد الرجل. لأن الرجل ليس من المرأة، بل المرأة من الرجل. ولأن الرجل لم يخلق من أجل المرأة، بل المرأة من أجل الرجل. لهذا ينبغي للمرأة أن يكون لها سلطان على رأسها من أجل الملائكة، غير أن الرجل ليس من دون المرأة، ولا المرأة من دون الرجل في الرب. لأنه كما أن المرأة هي من الرجل، هكذا الرجل أيضاً هو بالمرأة. ولكن جميع الأشياء هي من الله. احكموا في أنفسكم هل يليق بالمرأة أن تصلي إلى الله وهي غير مغطاة؟». نقرأ في (١ كورنثوس ١١:١٥): «وأما المرأة إن كانت ترخي شعرها فهو مجد لها لأن الشعر قد أعطي لها عوض برقع».

في تجوالي بين أسطر الكتب ومنها رسائل بولس أتجه نظري إلى العديد من الآيات القاسية والأليمة نحو النساء في الكثير من المواقف نحاول ان نجد عذراً لبولس الرسول ولكن تليها أية أقسى منها وأشد منها تعاملاً مع النساء، ياترى ماهي العقدة التي جعلت من بولس قاسياً على النساء هكذا؟

واضح جدا أنه ليس مقرر مكان المرأة في الكنيسة المجتمعة. ليس مأذوناً للمرأة أن تتكلم في الكنيسة. وعبارة «في كنيسة» أو «في الكنائس» تستعمل عند القديس بولس،

وفي جميعها تعني اجتماع المؤمنين كجماعة أو الاجتماع معاً للكنيسة كلها. ففي مثل هذه الاجتماعات ليس للمرأة أن تقف وتتكلم على الإطلاق، بل أن تصمت وتكون في خضوع، ليست المرأة وحدها خاضعة للرجل وإنما الرجل كذلك خاضع للمرأة، فالرب يسوع ألم يقل كلاكما اثنان وهو القانون المسيحاني الرياضي أنه ٢=١ أنكما لستما اثنان بعد الآن لكن واحد، فيظهر واضحاً المساواة عند الرب يسوع الذي علمه بمسمع الجميع لكي يعرف ويعلم الجميع أنه ذكراً وأنثى خلقنا الرب.

في الكثير من النصوص يبين لنا نشاط المرأة وفي الآيات أعلاها يسمح للمرأة بأن تقوم بالنشاطات الدينية لكن بشروط ليس لنا أن نكون مناقضين لمار بولس، ولكن الرب يسوع لم يعلمنا كذلك مع أنه التزمنا في كنائسنا بتعاليم ماربولس أكثر من تعاليم المسيح مع أنه رسول الأمم، إن مار بولس لم يكن على خطأ لكن في الوقت الذي كان يعيش فيه وفي المناطق والبيئات المختلفة التي عاش فيها وكيف رأى النسوة هناك فكان حكمه عليهن، لم أرى مار بولس يوجه كلامه إلى جيلنا أكيد كلامه ونصائحه صحيحة وعلينا التمثل بها، ولكن لا على النساء فقط، واجبٍ الالتزام في الكنيسة أمام مذبح الرب على كل مؤمن رجلاً كان أم إمرأة.

نحن أولاد إبراهيم من أي جنس كنّا كل واحد منا له نشاطه داخل الكنيسة فالمواهب وزعت بالتساوي هكذا صنع الرسل وما يذكر في أعمال الرسل هذا وكانت النسوة مرافقات للرسل في كل وقت. وإضافة إلى ذلك كانت النسوة أول من حملن بشارة القيامة إلى الرسل. من هنا نتعرف إلى دور المرأة في الكنيسة التي تؤمن بالعمل المشترك المتساوي بين الرجل والمرأة وهذا التناغم أساس نجاح كنيسة الرب. أنه برهان على أن القلب يرغب في العمل بمشيئة الله وعلى احترام كلمته.

ولعل الكورنثيين ظنوا – كما يظن كثيرون في هذه الأيام، أنهم أحرار يفعلون ما يحسن لديهم من جهة هذا الأمر. والرسول من أجل ذلك يقول لهم: «أم منكم خرجت كلمة الله؟ أم إليكم وحدكم انتهت؟» (ع ٣٦) وكأنه يقول لهم: [هل لكم سلطان من قبل الرب من جهة ما تقررونه في هذا الخصوص؟. إن كلمة الله لم تخرج منكم بل إليكم جاءت] ولهذا لا بد أن يخضعوا لوصايا الرب من الرسول.

وآخرون يقولون أن هذا المنع مقصور على النساء في كورنثوس فقط حيث النساء كن جاهلات صاخبات وليس في مقدورهن القيام بخدمة عامة، غير أن هذا مردود بالقول بأن الفكرة الأولى التي تقول بأن المنع مقصور على نساء كورنثوس فكرة مغلوطة من أساسها ولا تستند إلى أي دليل كتابي، أما ما يقال عن نساء كورنثوس فهو مجرد افتراض وادعاء. وافتتاحية هذه الرسالة ترينا أنها موجهة من بولس «إلى كنيسة الله التي في كورنثوس... مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان».

إن دور المرأة في الكنيسة هو دور القيادة. وكما أن الرجل في دائرة البشرية يمثل الرأس والفكر فإن المرأة تمثل القلب. ومكان القلب في الحنايا غير منظور بينما الرأس هو الظاهر للعيان. فالذين يأخذون المكان الظاهر في الكنيسة هم الذين يقودون المؤمنون سواء في الصلاة أو الترنيم أو الخدمة وهذا المركز لم يعط للمرأة.

إن كثيرين لا يدركون أن من يصلي جهاراً أي من يصلي بين المؤمنين فإنه يقود الكنيسة في صلاته. إنها ليست صلاة فردية بل تعبر عن الكنيسة في الصلاة أو التسبيح. لذلك إذا كانت المرأة تصلي في اجتماع الصلاة أو في أي اجتماع مختلط فمعنى ذلك أنها تأخذ مكان القيادة على خلاف ما جاء في الكتاب.

في هذا الخصوص نتعلم من حنة في (١ صموئيل ١:٩-١٧). إن تلك المرأة التقية صلّت في بيت الرب والعباد مجتمعون. فكيف صلت؟ يقول الكتاب: «كانت تتكلم في قلبها وشفتاها فقط تتحركان وصوتها لم يسمع» (ع ١٣). فإنه ما كان يليق بها أن تصلي بصوت مسموع في حضور جمهرة مختلطة من العباد ولكنها استطاعت أن تصلي في قلبها والله سمع وأجاب. هكذا في هذه الأيام وعلى هذا المنوال ليتعلم الجميع كيف يصلون ليس على النساء فقط ان يصلوا في قلوبهن في الكنيسة ويشتركن أو يتولون مسبحة الوردية فقط. أنه من المؤكد ان يحدث نقاش وجدال في هذا الأمر ما هو دور المرأة في الكنيسة، لربما يكون لمسمع العديد أنه موضوع انتهى منه القديس بولس الرسول، فلا علينا الرجوع له.

وهنا نستشهد بقول بولس الرسول: «ولكن إن كان أحد يظهر أنه يحب الخصام فليس لنا نحن عادة مثل هذه ولا لكنائس الله». فلقد أوضح الرسول فكر الله في هذا الأمر. فإذا راح البعض يناقضون ويناقشون بالمجادلة في هذا الموضوع فبكل بساطة يحسم الجدل بقوله «ليس لنا نحن عادة مثل هذه ولا لكنائس الله».

إنه في مثل هذه الأمور الصغيرة كتغطية الرأس أو عدم تغطيته تظهر حالة القلب – وفيها امتحان لإرادتها هل هي راغبة في الخضوع لله ولكلمته أم أنها متحفزة للوقوف ضد الكلمة والانسياق في تيار المودة والروح العصرية؟.. إن العادات والمودات تتغير، لكن كلمة الله ومبادئ الله في هذا الأمر وفي غيره من الأمور تبقى ثابتة.

الغفران في الكتاب المقدّس

إعداد: قيصر يوخنا

من الصعب علينا أن نغفر، والأكثر صعوبة هو أن نطلب الغفران. وإذا طلبنا الغفران هذا يتطلب منا اعترافنا بالخطأ. إن منح الغفران يتطلب الكثير من الشجاعة والسخاء والحب. مشكلة الغفران هي من الأمور الصعبة التي تواجه المسيحي ولاسيما في عصرنا هذا حيث كثر فيه التجاوز والتحدي والتعدي والظلم. كيف لي أن أغفر لمن سلبني مالي أو حريتي أو سمعتي أو أهانني في كرامتي لاسيما حين لا يبدي من اعتدى عليَّ أي علامة توبة أو أسف؟ لذا نجد أنفسنا إزاء دوامة العنف وبمنطق (البادئ أظلم) ويستمر الحقد والضغينة وحب الانتقام على حساب سلامُنا الداخلي. لن نجد حلاً لهذه الدوامة إلا في مفهوم يكون الله بموجبه هو البادئ بالغفران ولنا في هذا شواهد كثيرة في العهد القديم على مبادرات الله. «إله العهد مع بني إسرائيل» وهو إله رحيم ورؤوف، طويل الأناة، كثير الرحمة والوفاء (خر ٣٤:٦، يو ٤:٢). وتُجسّد قصة هوشع النبي بقوة حب الله ورحمته وغفرانه. لقد كان على النبي أن يخاطب قلب زوجته الخائنة ويعيدها إليه بأي ثمن. ذلك هو تصرف الله مع شعبه الخائن والمتمرد دائماً وأبداً. ومع يسوع سيبلغ حب الله في أروع صوره وذلك من خلال تصرف الراعي في مثل الخروف الضائع حيث يترك التسعة والتسعين خروفاً تحت رحمة الذئاب ليذهب في طلب خروف واحد.

شواهد من العهد القديم

هناك الكثير من الشواهد في العهد القديم عن الغفران منها:

١. كيف أن يوسف يغفر لأخوته ما فعلوه به ويعيد الحياة والمستقبل لعائلاتهم المهددة بالمجاعة وبسبب التفرقة وقادهم إلى الاعتراف بأفعالهم: «أنتم نويتم عليَّ شراً، والله نوى به خيراً ليهب الحياة لشعب كثير... وعزاهم وخاطب قلوبهم» (تك ٥٠:٢٠-٢٢).

٢. نرى أيضاً مع داود النبي كيف أن الله غفر له رغم أنه يُحرم من أعز ما لديه فالابن الذي تلده له بتشاباع سوف يموت لذا نرى داود سوف يتألم ويقوم بأفعال التوبة لانقاذ ابنه.

مع يسوع سيبلغ حب الله في أروع صوره...

٣. كذلك نرى في هوشع كيف أن الله يعيد شعبه المتشتت والأسير إلى بلده، سوف يعيد إسرائيل إلى البيت الأبوي الذي كان ينبغي أن يتركه لعصيانه، تلك هي عدالة الله تجاه شعبه فأن كلمته الأخيرة هي المغفرة.

٤. ومن النصوص البيبلية حول الغفران: إشعيا ٥٩ (التوبة الحقيقية)، أرميا ٣١:٣١-٣٤ (العهد الجديد) حزقيال ١٨ (أرجعوا ألي فتحيوا)، حزقيال ٣٦:١٦-٣٨ (قلب جديد)، مزمور ١٠٣ (مثل حنان أب)، حكمة ١١:٣ — ١٢:٢ (السيد المُحب للحياة)، وهناك الكثير في العهد القديم.

شواهد من العهد الجديد

العهد الجديد كله غفران، يتوج المسيح هذا الغفران وهو على الصليب بقوله: «أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» يغفر لأنه أحبهم كثيراً. موت يسوع مرتبط بغفران الخطايا وذلك أن موته هو العلامة الفاعلة للمصالحة مع الله وما بين البشر، لقد دشن عالم جديد، الملكوت الحقيقي، ملكوت يُبنى بروح المسيح.

١. مثل الابن الضال الذي ينتظره أبوه رغم عصيانه

وترك بيت أبيه ليلبي نزواته. أي راعي وأي أب يعمل هذا. الله وحده هو القادر على فعل هذا لذا نرى أن توبة الابن لم تكن ممكنة لولا يقينه بأن أباه ما زال يحبه وأنه كان بانتظاره لذا نرى أن الأولوية للحب الذي يحمل الغفران وأن التوبة هي جواب على هذا الحب الغافر وأن الله لا يمسك غفرانه على أحد ولاسيما على الذين هم بأمس الحاجة إليه.

٢. الخاطئة غُفرت لها خطاياها.. دخلت خاطئة بيت فريسي فتدنس بيته! وهذه المرأة حسب النص اليوناني كانت خفيفة (مستهترة) وما أن علمت مكان المدينة التي يقيم فيها يسوع، حتى جاءت ومعها قارورة طيب وتمكنت من أن تدنو من أقدامه، متحدية الرأي العام وهي تفصح عن ذاتها كلياً مع حركاتها الاعتيادية.. دموعها، شعرها، طيبها الذي مسحت أقدام يسوع تلك طريقتها في التعبير عن لطفها، عن حبها، لا بل عن ذاتها إزاء رجل هو في الوقت ذاته رجل الله، غفر لها لأنها أحبت كثيراً (إيمانها بالحب هو الذي خلصها).

٣. المخلع غفر له. المقعد على فراشه، والرجال الأربعة هم أمام يسوع ترى ماذا يريدون؟ الشفاء الجسدي! وماذا قال يسوع؟ «يا بني، مغفورة لك خطاياك» لذا أن الرجال الأربعة لم يأتوا لهذا الغرض، لقد خاب أملهم ولا شك،لقد شاء يسوع أن يثيرهم كلهم ليقودهم إلى كشف ذاته أنه ابن الإنسان المنتظر في نهاية العالم. كما أعلن عنه دانيال (١٣:٧) وعكسته الرؤى اليهودية، لقد أختص سلطان الله عينه ليدين ويغفر. لقد أعطى يسوع العلامة المنظورة للحقيقة الغير المنظورة «قم فأحمل فراشك وأذهب إلى بيتك». فاجتاز القائم الجماهير التي تنحت الآن. هنا نرى عندما رأى يسوع إيمانهم وليس إيمان المقعد. هنا نرى بفضل إيمان الأربعة وإيمان الجماعة أن يلتقي يسوع ويحصل على المغفرة والشفاء.

٤. المرأة الزانية. التي أُخذتْ في زنى، فأتى بها جمع من اليهود إلى يسوع قاصدين إحراجه، وذلك لأن الشريعة تقول برجمها. لكن يسوع يقول لهم: «من ليس له خطيئة فليكن أول من يرميها بحجر». فينصرفون، كبيرهم وصغيرهم تاركين المرأة وحدها مع يسوع الذي هو الآخر لا يحكم عليها ولكنه يطلب منها أن لا تعود إلى الخطيئة مرة أخرى.

موت يسوع مرتبط بغفران الخطايا وذلك أن موته هو العلامة الفاعلة للمصالحة مع الله وما بين البشر.

٥. وهناك شواهد كثيرة على الغفران، منها: متى ١٨:٢٣-٣٥ (المدين الفاعل للرحمة)، لوقا ١٥:١-١٠ (الخروف الضائع والدرهم الضائع)، لوقا ١٨:٩-١٤ (الفريسي والعشار)، لوقا ١٩:١-١٠ (زكا العشار) وغيرها كثيرة.

وهكذا فأن الحديث عن المغفرة يعني الحديث عن موضوعين متسمين بالالتزام،مرتبطين كلاهما برافدين ناتجين عن ذات المعاناة. وهكذا يصبح بوسعنا أن نسأل أنفسنا في نهاية الأمر، من يغفر؟ ولمن؟ وبنوع خاص: أليس طلب المغفرة هو بمثابة اكتشاف السبيل إلى أنواع المغفرة وخصوصاً المغفرة التي ينبغي علينا أن نتعلم أن نطلبها أو التي ينبغي علينا أن نتعلم أن نمنحها لأنفسنا وللآخرين؟

المصادر:

١. الغفران في الكتاب المقدس، تعريب الخور أسقف بطرس موشي، مركز الدراسات الكتابية، الموصل، العراق.

٢. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تعريب ماستر ميديا، مصر ط٢، طبع في بريطانيا، ١٩٩٨.

أنا لا أنساك

بقلم: فريد عبد الأحد منصور

حسب قول اشعيا النبي هل تنسى الأم رضيعها وإن نسته فأنا لن أنساك لأن اسمك منقوش على كفي، أي أن الله لن ينسى أحداً أبداً. هناك مراحل وأوقات يمر بها المرء ويتأثر بها من خلال تعامله وعيشه مع الناس وقد يصطدم بسلوكياتهم سلباً أو إيجاباً، وكل شيء متغير حولنا ماعدا الله يبقى ثابتاً معنا ومن هذه الظروف هي:

أولاً/ أحياناً نشعر بأن ما فينا غير مرغوب ومحبوب من قبل الناس الذين حولنا أو أن يسوءوا الظن بنا فنكون غير مرتاحين في العمل أو الشارع أو المدرسة أو أي مكان نكون فيه فالمجتمع متقلب السلوك، فتارة يرفعنا وتارة أخرى يخسف بنا، ولكن بالرغم من كل هذا فأن الله قريب منا ولن ينسانا ويقوينا ويسندنا إذا طلبنا منه ذلك حتى وإن عادانا أقرب الناس لنا. لنتذكر موقف أيوب بقوله: «الله أعطى والله أخذ» وصموده أمام مصائبه ومرضه وتحمله كلام أصدقائه الثلاثة الذين كانوا صامتين وبعد أن أصيب بالبرص قالوا: «أنه غير بار ولذا أصيب بذلك» وهنا الله وبخهم لأنه لم يقولوا الحق.

ثانياً/ ظروف نمر بها ننسى ما عمل لنا الرب من عناية ومحبة واهتمام ونبدأ بالشك بالله وبوعوده وقد يهتز إيماننا ويضعف، مثل إبراهيم الذي خاف وكذب وقال على زوجته أنها أخته لجماعة فرعون حتى لا يقتلوه ونسى الله، ولكن الله وقف وسند ونصر إبراهيم عندما تكلم مع فرعون وعرّفه بحقيقة الأمر ليتركه لحال سبيله هو وامرأته ساره. وأيضاً هناك مثال عن الشك وقع فيه رجل عظيم هو يوحنا المعمذان عندما سجن ظلماً ورأى الشخص الذي تسبب بذلك حراً يتنعم وضعف هنا فقام وأرسل تلاميذه ليسوع ليسألوه أأنت المسيح أم ننتظر أحد آخر؟ فأجاب يسوع: «أنظروا العميان يبصرون والعرج يمشون والبرص يشفون، أذهبوا وقولوا ليوحنا أنني لن أنساه». هنا علينا أن نتعلم أن نثق بالله مهما طال طريق انتظارنا فأنه يأتي بفرجه بالوقت المناسب لنا وحسب مشيئته.

ثالثاً/ الله لن ينسانا ونحن نمر بتجارب شديدة وأنه يقوينا ويعزينا ونحن في وسط التجارب أنه لا يجعل التجربة تكبر علينا ودائماً يجعل لنا منفذاً نخرج منه للتخلص من التجارب. إذ من خلال صومنا وصلاتنا المتواصلة خلال حياتنا كلها ندخل بعلاقة حميمة مع يسوع وبالتالي نتحد به ونصبح معتمدين عليه بكل شيء وواثقين أنه لن يخذلنا أبداً.

حماية العائلة مبدأ أساسي في تعليم الكنيسة

بقلم: يوحنا بيداويد

حينما أدرك الإنسان أهمية النار وطهي الطعام والرسم والملابس في الكهوف، أدرك أيضاً أهمية العلاقات الاجتماعية في العائلة. لذلك أصحبت العائلة حجر الأساس للمجتمع الإنساني منذ ذلك الوقت فكان هدفها في البداية توفير الغذاء والدفاع عن النفس ضد الأخطار الخارجية والسيطرة على البيئة (الأرض). ومن هذه الوحدة تكونت الحلقات الاجتماعية الأكبر مثل العشيرة والقرية ثم أهل المنطقة وأخيراً الحلقة الأكبر وهي القومية الواحدة التي استبدلت جزئياً في القرن العشرين إلى جنسية الدولة.

لقد أدركت المسيحية قوة وأهمية الروابط الاجتماعية في العائلة لذلك نرى أن حماية تلك الروابط تأتي في مقدمة تعليم الكنيسة فشددت على أن العائلة هي جزء من خطة الله الخلاصية للبشر. وأكدت على مفهوم العائلة في العهد القديم، حيث نجد أن أدم حواء هما العائلة الأولى – من الناحية القصصية والبعد اللاهوتي – للمجتمع الإنساني، حتى بعد فشلهم في التجربة، وطردهم من جنة عدن، يُجبرون على العمل بأيديهم وبعرق جبينهم لتوفير الطعام لولديها، هابيل وقابيل، أي (عائلتهم). كذلك في رواية الطوفان، هناك صورة واضحة لأهمية العائلة حيث يطلب الله من نوح صنع سفينة كبيرة ووضع عائلته فيها مع زوج من أجناس الحيوانات. وفي قصة إبراهيم نجد إبراهيم حزين لعدم امتلاكه وريث فينجب اسحق. ويعقوب الذي يباركه الله باثني عشر أبناً والذين سيشكلون أسباط إسرائيل. ويكرر الله احترام رأس أو قمة هرم العائلة في وصاياه العشرة، بالتركيز على إكرام وطاعة الوالدين.

أما في العهد الجديد نجد لتعاليم يسوع رؤية وتخطيط أكبر وأشمل في مفهوم الإنسانية، حيث يعتبر يسوع الإنسانية كلها عائلة واحدة. وفي تعليمه تصبح محبة القريب أكثر من محبة الذات، ويصبح القريب هو الآخر وليس القريب بالدم فقط، وهي محاولة بارعة هدفها زرع شعور الإنسان بالآخر على أنه فرد في عائلته أيضاً، وبذلك تنشد المسيحية إلى اللاتعصب وعدم التقوقع نحو طائفة ما، أو قومية ما أو جنس ما. إنها ثقافة محبة الآخر وقبوله بدون أي شرط.

في العصر الحالي، خاصة في بداية قرن التاسع عشر (مرحلة الثورة الصناعية) بدأت الأمور تتغير تدريجياً. حيث بدأت الروابط العائلية تضعف، إما بسبب متغيرات جديدة طرأت على الفكر الإنساني كتغير القوانين المدنية وظهور مفاهيم جديدة بدلاً من الأعراف التي كانت سائدة آنذاك، أو لمتغيرات اقتصادية وسكانية كمشكلة الانفجار السكاني الذي خلق حالة صراع أشد بين البشر. ولكن العامل الأهم من كل هذه العوامل كان سوء الاستغلال لبعض الدول والمنظمات والمجاميع البشرية للتطور الذي حصل في مفهوم (حقوق الإنسان)، بعدما شرعت المنظمات الدولية بوضع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعد التجربة المريرة من الحربين الكونيتين الأولى والثانية. وبدلاً من الشعور بالتفاؤل بدأ الإنسان يشعر بخيبة أمل من النظام السياسي العالمي الذي كان من المفروض أن يحمي السلام العالمي فصار يهدده بسبب حصر القرار النهائي في أيدي مجموعات صغيرة في قمة الهرم السياسي للدول الكبيرة. فكان ناتج تلك السياسات حروب وصراعات ونزاعات أكثر، وأحياناً لم تجلب سوى الدمار الكامل لا فقط لشعوبهم بل لشعوب أخرى في العالم.

أن كنيسة المسيح مازالت تؤمن بأن حماية العائلة هي من المبادئ الأساسية لها، وتركز كثيراً على حمايتها والحفاظ عليها وتقوية الأواصر الأسرية بين أفرادها.

بعد نهاية الحربين الكونيتين والتجربة المريرة للإنسانية كما أسلفنا أعلاه، بدأ العالم بالبحث عن الاستقرار السياسي والاقتصادي، فلجأت الشعوب والمنظمات العالمية إلى تقوية (حرية الفرد) واحترامها كاملة كرد فعل للحالة السلطوية التي كانت موجودة من قبل. نعم، أن هذا التوجه لشيء إيجابي للشعوب

والمجتمعات البشرية وساعدهم على التخلص من تلك الديكتاتوريات والظلم والحروب، فتوجه الناس خاصة في أوربا والدول الغربية بعد امتلاكهم الحرية ونجاح النموذج الديمقراطي إلى تطوير الاقتصاد، وهنا كانت الشركات العالمية الكبيرة جداً والعملاقة بميزانيتها الضخمة جداً. وبدلاً من دعمها لتطوير الفرد والمجتمع أصبحت هذه الشركات خاصة تجلب علامات القلق والخوف خاصة للطبقة الفقيرة وأحياناً المتوسطة أيضاً من خلق نظام ديكتاتوري جديد وذلك باستغلال الوليد الجديد (العولمة). ولأجل إرضاء تلك الشركات العملاقة كي تحقق أرباح خيالية وتوسع أكثر امتداداً أصبح على المجتمعات البشرية أن تتخلى عن الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية والدينية، وكان لتلك الشركات دوراً داعماً لهكذا تضحيات.

وفي هذه الحالة الجديدة، وجد الإنسان نفسه أكثر ضعفاً وانسحاقاً وانعزالاً أمام هذه التحديات الهائلة. وهنا كان دور الكنيسة التي كانت دوماً رائدة في طرح القضية من جذورها على الإعلام العالمي. ومضت تدق ناقوس الخطر منذ بداية القرن العشرين، ورفعت لافتة احترام (كرامة الإنسان) و(قيمة حياته)، وأصبحت الكنيسة الكاثوليكية المؤسسة الدينية الأولى والوحيدة في العالم التي لها مندوب في الأمم المتحدة، مثلما لها سفارات في العديد من دول العالم. وبلغت قمة توجهها في حياة كرامة الإنسان وحقوقه في رسائل البابا يوحنا بولس الثاني الموجهة إلى المنظمات العالمية وحكومات الدول.

أن الحرية التي منحتها الحضارة الحديثة لنا جاءت بفوائد جمّـــة في فتح مجالات التطور والتقدم وتحقيق السعادة ومحاولة إيجاد الحلول للعديد من المشاكل المحيطة بنا، إلا أنها في ذات الوقت أهملت الجانب الأخلاقي للمجتمع، فتركت أثاراً كبيرة على المدارس الفكرية والدينية والاجتماعية والبيئية بل أحياناً جعلت البعض من المفكرين والمصلحين الاجتماعيين ضعفاء أمام تيار التغير هذا الذي صار في قوة وتعجيل قد يصعب لأية ايديولوجية في العالم الآن إيقافه أو تغيير اتجاهه. ومن إحدى التأثيرات السلبية كانت على العلاقات الاجتماعية في العائلة والتي بدأت بعض المجتمعات بفقدان أهمية الشعور بها. حيث ولدت الحرية (عدم الشعور بالمسؤولية)، فصارت تمارس الحرية بدون وعي والتزام، فأصبح توجه الفرد فيها هو إشباع الغرائز فقط من دون تفكير.

يؤخذ على العولمة بأنها ساهمت — ولو بشكل غير مقصود — في هذا الفهم الخاطئ اللاواعي واللاملتزم لمفهوم الحرية الجديد مما أدى إلى نخر القيم والعادات والتقاليد والروابط الاجتماعية القديمة، وحدث التفكك الأسري، واليوم يعاني الفرد من فردانيته ووحدانيته، ولكي يعوض هذه الفردانية أمسى الفرد يفكر في طريقة جديدة لإيجاد رفيق له في البيت الذي لا يسكنه إلا وحده عوضاً عن العائلة (المكونة من أب وأم وأبناء) تشارك بعضهم بعضاً في السراء والضراء. وتحولت قضية امتلاك بعض الحيوانات المترلية كالكلب أو القطة في البيت من قضية مفيدة أو رفق بالحيوان إلى بديل عن العائلة. ولنفس السبب، خاصة مؤخراً، ظهرت مودة من نوع آخر، ألا وهي التوجه نحو الأجهزة الإلكترونية كامتلاك

الدمى والألعاب والأجهزة الإلكترونية مثل (Play Station & iPod) عوضاً عن الحيوانات، ناهيك عن القوانين الصارمة التي وضعتها الحكومات المحلية بخصوص النظافة والرعاية الصحية وتحمل المسؤولية من جانب الإنسان تجاه تلك الحيوانات. لذا حدث تغير في سايكولوجية الإنسان – من كائن اجتماعي إلى كائن فرداني، من كائن يتكل ويهتم بالعائلة إلى كائن لا يجد رفيقاً له سوى في الكومبيوتر والإنترنت والأجهزة الإلكترونية، فتراه يعوض هذا الشعور بالنقص (الحنين إلى العائلة) بالشرب والقمار والمخدرات والجنس والتي أصبحت مشاكل تعاني منها حتى رعيتنا الكلدانية في ملبورن. وبالرغم من أن تعداد سكان العالم اليوم هي أربعة أضعافها قبل قرن ولكن الفرد يشعر بغربة قاتلة ووحدة مميتة في هذا العصر.

في الخلاصة نستطيع نقول أن حركة التغير والتطوير كان لا بد منها لأن الإنسان كائن يسعى نحو التطور دوماً، كما كان من الواجب الأخلاقي القضاء على النظام الديكتاتوري والذي لم يجلب سوى الحروب والدمار، وكان لا بد من تعزيز مفهوم حرية الفرد الكاملة كي يستطيع الفرد والمجتمع الإبداع والتقدم نحو الأمام. لكن سوء استخدام أو تطبيق تلك التغيرات والمفاهيم الجديدة أتى بضريبة كبيرة على المجتمع الإنساني إلا وهي خسارته لمفهوم العائلة ومعنى الحياة الاجتماعية في العائلة، وبالتالي خسارته لبعض من للقيم الأخلاقية بسبب فقدانه الشعور بالمسؤولية كفرد (حيث لا عائلة فلا التزام أيضاً) وأحياناً لجوءه إلى خيار الهرب. والخوف أنه إذا صار المجتمع الإنساني بدون قيم أخلاقية وقواعد دينية ونظم اجتماعية فأنه سيعيش لإشباع غرائزه فقط.

يوجد تيار مخالف لما ذكرناه، ولكن لنطرح على أنفسنا مجموعة الأسئلة هذه ونضعها نصب أعيننا: ألم يُجبر الإنسان على تغيير وضعه الاجتماعي؟ أما يعاني الفرد (لاسيما في الدول الغربية) من الوحدانية والأنانية بعد زوال القواعد الثابتة بين أفراد العائلة الواحدة؟ ألم يعد الإنسان يفكر في وجوده المادي والأرضي دون الالتفات إلى بعده الروحاني والرجاء السماوي – وهذا ما حلم به قادة الفلسفة الوجودية كنيتشه وماركس وسارتر في تحقيقه؟ بالنسبة إلى مجتمعنا ورعيتنا هنا في ملبورن خاصة وبلاد المهجر عامة، ألا تُلاحظ زيادة المشاكل العائلية كالقمار والطلاق بالمقارنة مع فترة سابقة (أولى سنوات الهجرة)؟ أنعلم هذا؟ وأن علمنا، فهل علينا وضع خطة أو عمل ما بإمكاننا للسيطرة عليها؟

أن كنيسة المسيح مازالت تؤمن بأن حماية العائلة هي من المبادئ الأساسية لها، وتركز كثيراً على حمايتها والحفاظ عليها وتقوية الأواصر الأسرية بين أفرادها وهذا واضح من موقفها من قضية مثيلي الجنس وتبني الأطفال من قبلهم وقضية الإجهاض والتدخل في الجينات الوراثية والتربية والتعليم...الخ من القضايا. بالنسبة لنا، كمؤمنين، الكنيسة هي أحدى أعمدة الرجاء والأمل، والالتزام بإيماننا القويم سيكون عوناً لنا اليوم، وعلينا جميعاً أن نكون يداً بيد.

حوار ساخن جميل

إعداد: بهنام الكزنخي

ذكر وأنثى
تحاورا يوماً من الأيام
فتقدم الذكر بكل ثقة وقال:
ألا تلاحظين أن الكون ذكر؟
فقالت له بلى لاحظت أن الكينونة أنثى!
قال لها ألم تدركي بأن النور ذكر؟
فقالت له بل أدركت أن الشمس أنثى
قال لها أوليس الكرم ذكر؟
فقالت له نعم ولكن الكرامة أنثى
قال لها ألا يعجبك أن الشعر ذكر؟
فقالت له وأعجبني أكثر أن المشاعر أنثى
قال لها هل تعلمين أن العلم ذكر؟
فقالت له إنني أعرف أن المعرفة أنثى
فأخذ نفساً عميقاً وهو مغمض عينيه ثم عاد ونظر إليها بصمت للحظات وقال:
يبدو أنك محقة فالطبيعة أنثى
فقالت له وأنت قد أصبت فالجمال ذكر
قال لها بل السعادة أنثى
فقالت له ربما ولكن الحب ذكر
قال لها وأنا اعترف بأن التضحية أنثى
فقالت له وأنا أقر بأن الصفح ذكر
قال لها ولكنني علي ثقة بأن الدنيا أنثى
فقالت له وأنا علي يقين بأن القلب ذكر
ولازال الجدال قائماً .. ولازالت الفتنة نائمة.. وسيبقي الحوار مستمراً طالماً أن السؤال ذكر.. والإجابة أنثى

1/2 عمود

بقلم: مخلص خمو

قبول الآخر، هذا المصطلح الذي أتخذ بعداً إنسانياً واسعاً؛ بعدما راج انتشاره وعلا صداه في المجتمعات الغربية أتخذ شكلاً قانونياً بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. إلا أن هذا المفهوم مازال بعيداً عنا نحن أبناء الشرق. بالرغم من أن المسيحية والبوذية، أكبر ديانتان واللتان تأسستا في ربوع الشرق، هما من بشّرا بهذا المبدأ قبل الغرب!! أليس هذا بعجيب؟!!

إذا أُصيب كومبيوتر بفايروس، وكان الكومبيوتر المُصاب جزء من شبكة داخلية (Network) فأنه يوجد احتمال كبير جداً بأن تُصاب باقي الكومبيوترات المربوطة بتلك الشبكة بذلك الفايروس. فإنْ كُنّـــا، نحن، أبناء الجاليات الشرقية (الكومبيوتر) أعضاء في شبكة كبيرة (أستراليا) فلماذا لم يُصبنا هذا الفايروس – الحميد – قبول الآخر. أليس هذا بعجيب؟!

متى سأكون كلدانياً أقبل وجود الآشوري دون أن أنعته بالكلداني أو أحاول أن ألغي وجوده؟! والعكس صحيح.. متى سأكون رأسمالي أقبل وجود الاشتراكي دون أن ألغي وجوده؟! متى سأكون مسيحياً – حقيقياً – وأقبل البوذي دون أن ألغي وجوده؟!!!

الكنيسة اليوم تطالب مؤمنيها بقبول الآخر، ليس من مبدأ ترك إيماننا ومعتقداتنا، تراثنا وتقاليدنا، إنما قبول وجوده وأحقيته في نيل حياة حرّة كريمة (Human Dignity and Freedom for everyone) مثلي أنا. وأن أتعايش، أتعامل، أعمل، أشارك الآخر في بناء المجتمع الإنساني.

كلمة السر

ر	ص	م	ن	ا	ي	ل	ا	ر	ت	س	ا
ا	ا	ق	ب	م	ا	د	ن	ك	ف	ا	م
ل	س	ا	ا	ا	س	ن	ح	ل	م	ا	ل
ل	ب	ف	ا	ر	د	ا	س	ر	ل	ي	ر
ل	ا	ر	ر	ن	ع	ط	ي	ي	ز	و	ا
ا	ك	ي	ل	ف	ي	ك	ز	ا	س	ل	ن
د	ي	ي	ر	ن	ا	ي	ر	ي	ص	س	ي
ي	غ	ط	س	ي	ا	ب	ا	ي	ل	ي	ت
و	ا	ي	ا	ك	ج	ي	ن	ا	ب	ا	ن
س	ن	ا	م	ل	م	ي	م	م	ن	ب	ج
ل	ا	ل	ص	ن	ي	ل	ن	و	ا	ا	ر
ا	د	ا	د	غ	ن	ا	ا	ر	ن	ن	ا

كلمة السر هي ... شخصية من شخصيات الكتاب المقدس، وعرفت باسم احد الامثال التي ضربها يسوع المسيح.

دولة عاصمتها كوالالمبور (٧ حروف)
دولة كبرى تضم أكثر من خمسين ولاية (٦ حروف)
دولة تعتبر الأخضر والذهبي لونيها الرسميين (٨ حروف)
دولة مسالمة محاطة بالمانيا، التشيك، سلوفينيا وإيطاليا (٤ حروف)
دولة معروفة بالتكنولوجية العالية (٥ حروف)
أقوى دول العالم بكرة القدم (٦ حروف)
أكبر دول العالم (٥ حروف)
دولة مطلة على البحرين الأبيض والمتوسط ويمر فيها نهر النيل (٣ حروف)
أكبر دول العالم من حيث السكان (٥ جروف)
حاملة لقب كاس العالم ١٩٩٨ (٥ حروف)
دولة تشتهر بزارعة أشجار الأرز (٥ حروف)
دولة ولد فيها يسوع المسيح (٦ حروف)
عاصمة دولة ايطاليا (٤ حروف)
دولة كبرى شمال قارة أمريكا الشمالية، تشتهر بكثرة الثلج (٤ حروف)
دولة تشتهر بالبيتزا واللازانيا (٧ حروف)
دولة نظمت نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ (٧ حروف)
دولة عاصمتها ابوجا (٧ حروف)
عاصمة دولة بريطانيا (٤ حروف)
عاصمة تاريخية عرفت بدار السلام واشتهرت بالعلم والثقافة (٥ حروف)
دولة تقع غرب قارة افريقيا، عاصمتها اكرا (٤ حروف)
دولة فازت بكاس آسيا لكرة القدم ٢٠٠٧ (٤ حروف)
دولة تقع جنوب شبه الجزيرة العربية (٣ حروف)
مدينة عراقية تاريخية تشتهر بالجنائن المعلقة (٤ حروف)
دولة من الدول الاسكندنافية، عاصمتها ستوكهولم (٦حروف).

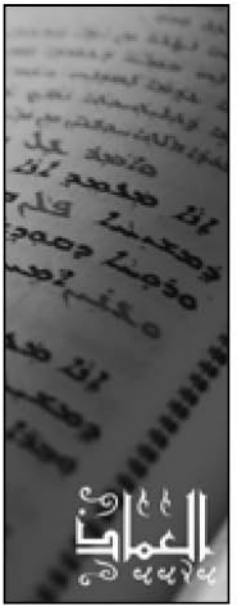

July - August 2007

Matthew - Matti Kakos	Javen Toma
Veronica - Mary Yago	Kyrillos Bedaweed
Nathan - Yohana Ishak	Stella - Maryam Markas
Yousif - Shamoon Mansour	Matilda Shamouael
Jayden - Gabriel Sawa	Alan - Georges Goro
Iden - Thomas Toma	Thomas - Gorgis Isho
Larson - Toma Hanna	Ronaldino - Quryaqos Aziz
Adalina - Demyana John	Yohane - Antonio Gharib
Analdo - Oolis Kakos	Dlianna - Helen Hormis
David - Musa Dawood	Rodrick - Quryaqos Shaaya
Anabella - Maryam Elias	Oliver - Sharbell Hirmiz
Christiano - Yeshua Yousif	Edward - Gorges Yako
Carmena - Mariam Toma	Olivia - Brigitta Elea

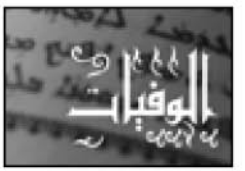

فهمي أوشانا
جاندارك ساكو
خاتون سليمان
كوركيس منصور

نصلي لهم جميعا
ولتشملهم الرعاية الإلهية

Paul Stephanidis	&	Mahaba Korial
Hirmiz Oshana	&	Diyana Aodisho
Robert Audish	&	Lara Jena
Salam Eshaq	&	Zina Nanno

العذراء تحثنا على صلاة الوردية

إعداد: أنوار يعقوب

تطلب العذراء بإلحاح تلاوة الوردية. وقد ظهر هذا الإلحاح في معظم رسائلها للعالم وفي مختلف ظهوراتها. وكانت في بعض الظهورات تحمل المسبحة الوردية لتشجعنا على حملها وتلاوتها. خاصة في (لورد) جنوب فرنسا و(فاطيما) في البرتغال.

وهذه مقتطفات من بعض الرسائل التي طلبت العذراء منا تلاوة الوردية:

+ هذه الصلاة تكون لك سلاحاً تقاوم به الأعداء المنظورين وغير المنظورين وتكون عربون محبتي للمسيحيين. (السيدة العذراء للقديس عيد الأحد ١٢١٣).
+ عودي الأطفال على تلاوة الوردية وضعي المسبحة تحت وسادة المريض، فيتوب ويحضى بميتة صالحة. (السيدة العذراء للقديسة إنجال، مؤسسة راهبات الأورسولين ١٥٣٥).
+ أتلوا الوردية لتناولوا انتهاء الحرب في العالم. شفاعتي وحدها تقدر أن تنال للأنام هذه النعمة. (السيدة العذراء في فاطيما، ١٣ تموز ١٩١٧).
+ صلوا.. صلوا.. صلوا.. فيُعطى لكم، أقرعوا يُفتح لكم، أطلبوا فتجدوا. فبالصلاة والتفكير تناولون كل شيء إذا كان خيراً لنفسكم. (السيدة العذراء في سان داميانو، إيطاليا، ٣١ آيار ١٩٦٨).
+ الوردية.. الوردية يا أولادي.. في العائلات، في الأديرة، في الكنائس. الوردية هي أجمل صلاة يمكن أن تقدمها لي. أحملوا المسبحة حول أعناقكم.. أحملوها في جيوبكم.. إنها وسيلة دفاعكم في وجه العدو.. هي خلاصكم. (السيدة العذراء في سان داميانو، إيطاليا، ٦ أيلول ١٩٦٩).
+ عندما تتلون الوردية صلوها بانتباه وفكروا بمعنى كل كلمة. (السيدة العذراء، الاسكوريال، إسبانيا، ١٩٨٨,١٢,٢٦).

There were planes overhead and guns firing close by.
There were planes overhead and guns firing in the distance.

I gathered my children and went home.
I gathered my children and ran.

And the guns moved farther and farther away.
But the guns moved closer and closer.

And then, they announced that freedom had been restored!
And then they came, young boys really.

They came into my home along with my man.
They came and found my man.

Those men whose money was almost gone.
They found all of the men whose lives were almost their own.

And we all had drinks to celebrate.
And they shot them all.

The most wonderful martinis.
They shot my man.

And they asked us to dance.
And they came for me.

Me.
For me, the woman.

And my sisters.
For my sister.

And then they took us.
Then they took us,

They took us to dinner at a small, private club.
They stripped from us the dignity we had gained.

And they treated us to beef.
And then they bashed us.

It was one course after another.
One after another they came after us.

We nearly burst we were so full.
Lunging, plunging -- sisters bleeding, sisters dying.

It was magnificent to be free again!
It was hardly a relief to have survived.

The beans have almost disappeared now.
The beans have disappeared.

The rice -- I've replaced it with chicken or steak.
The rice, I cannot find it.

And the parties continue night after night to make up for the time wasted.
And my silent tears are joined once more by the midnight cries of my children,

And I feel like a woman again.
They say I am a woman

Two Women

Complied By: Loris Mikhail

This is to be read by two people, one reading the bold-faced type and one reading the regular type.

I am a woman.
I am a woman.

I am a woman born of a woman whose man owned a factory.
I am a woman born of a woman whose man labored in a factory.

I am a woman whose man wore silk suits, who constantly watched his weight.
I am a woman whose man wore tattered clothing, whose heart was constantly strangled by hunger.

I am a woman who watched two babies grow into beautiful children.
I am a woman who watched two babies die because there was no milk.

I am a woman who watched twins grow into popular college students with summers abroad.
I am a woman who watched three children grow, but with bellies stretched from no food.

But then there was a man;
But then there was a man;

And he talked about peasants getting richer by my family getting poorer.
And he told me of days that would be better, and he made the days better.

We had to eat rice.
We had rice.

And beans.
And beans.

My children were no longer given summer visas to Europe.
My children no longer cried themselves to sleep.

And I felt like a peasant.
And I felt like a woman.

A peasant with a dull, hard, unexciting life.
Like a woman that sometimes allowed a song.

And I saw a man.
And I saw a man.

And together we began to plot with the hope of the return to freedom.
I saw his heart begin to beat with the hope of freedom, at last.

Someday, the return to freedom.
Someday freedom.

And then,
But then,

One day,
One day,

who have had quite a profound effect on the Church. Not many women were mentioned in the Bible but some are mentioned as examples of how we should live according the will of God. Reading the Gospels will give one a good idea.

During the first years of Christianity many women became firm adherents of the Faith and suffered torture and death. Their blood helped form the solid Foundation on which the Church could grow.

Julian of Norwich, in the 14th century, had a series of vision, 'showings' she called them, of the Crucifixion and Death of Christ. Her book, 'REVELATIONS OF DIVINE LOVE' is still obtainable today and well worth reading.

Catherine of sienna, who took on the Hierarchy in Rome and set them straight on a number of points. Catherine of Avila, who improved orders of monks and nuns and even had a sharp word for the Lord. On one occasion she was traveling in Spain. The weather was bad, the coach stuck in the mud and she had to get out while it was pulled free. She hurt her foot and complained to the Lord about it. Apparently He said "That is how I treat all my friends!" and she answered Him, "That's you have so few!"

In our age, Therese the Little Flower, who served God in small ways and has an amazing effect on the religious behaving of many. Is designated a Doctor of the Church.

Today there are many women, both laic and in religious orders, following the footsteps of Jesus, going out into the world to teach about the Good News, to confirm His infinite love and even, as He did, shed their blood. These women too are part of the solid foundation upon which His Church is secure and may safely grow. We might not know the names of these women but they are known, with love, by our Father in Heaven as they also walk along the pathway which is parallel and complementary to His.

These women do not stand out among the crowed but, by and large, it is still women's God-given mission to take this parallel and complementary pathway, active in the growth and function of the Church.

Remember, 'THE HAND THAT ROCKS THE CRADLE RULES THE WORLD'. She is the one who sets the youngsters on the right road, teaches, guides and gives good example. Men who have either made their mark in the world or live ordinary lives, will give credit to women, Mothers, Wives or maybe Siblings or Teachers, who stood solidly behind them and helped them to success.

It would be nice if women did not aspire to fill the roles of men but remember that their own role is a strong role, an absolutely essential role, a God-given role, in the life of both the Church and life in general.

Women and the Church

By: Lou Ralph

It would seem that God created humanity at a certain time in the history of the world. Firstly, He created a MALE human and called it MAN. The He decided that this man needed a partner, a companion, so He created a FEMALE human and called it WOMAN. He then gave them the order to "increase and multiply". The man to be FATHER and the woman to be MOTHER. The Father to be the one to support and defend. He would go out and be the hunter-gatherer and ward off dangers. Be the Husband. The mother would stay in the home unit, the heart of the family, bear the children, take care of the husband, offspring and home, be the Wife.

Thus they were set on parallel but complementary pathways, making the FAMILY a complete, sustainable unit. Even so, women did seem to fade into the background and became almost second-class citizens.

However, there came the time when Jesus began His public life and He made it clear that men and women were created by the Almighty as equals, neither one more important than the other – IN THE EYES OF GOD.

His Mother became the ACME, to be emulated by the rest of us as far as possible. She was always 'there' for her Son, giving Him her support and love particularly as He trudged along the road to Calvary and being alongside Him as He was crucified, hung and died. During that dreadful few hours she accepted us as her children and she is still very cognizant of this; we are still her children and she lets the Church know it. But she never pushed herself forward, always remaining the watchful person, loving and alert, ready to give any help and support.

Speaking to Bernadette she gave the child to understand that she herself was pleased that the Church had just made the fact of her Immaculate Conception an Article of Faith and she explained to Bernadette why and also saying the Rosary should become the practice among people. And so it has become.

When she appeared to the children at Fatima she expressed the wish to have Russia dedicated to her in order to bring about some peace. So Russia WAS dedicated the Our Lady. At that time the actuality of hell was being denied but she showed the children that hell is a very real state and that people must improve their lives to improve the state of the world.

So, the effect of Mary on the Church is immeasurable and has helped to change some of its routines for the better, helping people to achieve salvation. And if we seem to have expounded at some length about the Blessed Mother it is because she herself continually cares about us, so we should deeply appreciate her.

Over the centuries there have been other women

A Message to Women

By: Loris Mikhail

When God created the heavens and the earth, he spoke them into being. When he created man, he formed him and breathed life into his nostrils. But you, woman, he fashioned after he breathed the breath of life into man because your nostrils are too delicate. He allowed a deep sleep to come over man so he could patiently and perfectly fashion you.

Man was put to sleep so that he could not interfere with the creativity. From one bone he fashioned you. He chose the bone that protects man's life. The rib that shields man's heart and lungs and supports him, as you women are meant to do. Around this one bone God shaped you, modeled and created you perfectly and beautifully.

Women's characteristics are as the rib, strong yet delicate and fragile. Providing protection for the most delicate organ in man, his heart. The center of his being; his lungs holding the breath of life.

The rib cage will allow itself to be broken before it will allow damage to the heart. Support man as the rib cage supports the body. You were not taken from his feet, to be under him, nor were you taken from his head, to be above him. You were taken from his side, to stand beside him.

Women you are beautiful angels. Your eyes - don't change them, just seek the good in people. Your lips how lovely when they part in prayer and speak words of wisdom. Your nose, so perfect in form and your hands so gentle to touch when one is lent to help others.

Of all that lives and breathes, women are the most like God. Adam walked with Him in the cool of the day and yet he was lonely. He could not see or touch God. He could only hear him. So everything God wanted Adam to share and experience, He fashioned in you women: holiness, strength, purity, love, protection and support. You are special because you are the extension of God. Man represents God's image - woman, his emotions. Together, they represent the totality of God.

So man - treat woman well. Love and respect her, for she is fragile. In hurting her, you hurt God. In crushing her, you only damage your own heart, the heart of your Father, and the heart of her Father.

Woman, support man. In humility, show him the power of the emotion God has given you. In gentle quietness show your strength. In love, show him that you are the rib that protects his inner self.

What women want most! Dieting advice that really works.

Tip: For a slim figure, share your food with the poor.

Colour Digital Printings
Vouchers & Brochures
Posters & Banners
DL Cards & Tickets
Business cards
Tax Invoice Books
Books & Booklets

دار نوهرا للنشر

NOHRA PUBLISHING

Please Call Mukhlis Khamo 0421 745 032

Mar Aphram Festival of Arts

2007

21-23.09

Jajo Play by: Nashwan – Hear Our Voice Play by: Jwan – Hymns by: Choirs – Folklor Dance by: Grade 6 – Folklor Music by: Raad – Shkara D Alaha Play by: Loris – Your Are The Festival Openning – Life is Beautiful Play by: Hadar – Qalla D Mathoatha by: Sacred Heart – Traditional Songs by: Wassof – Poems – Paintings... AND MORE